لجنة نصرة الأقصى تدعو لمسيرات كبرى عصر اليوم في العاصمة وعموم المحافظات

حزب الله ينفذ أكثر من 12 هجوماً على المواقع الإسرائيلية على الحدود مع لبنان

القسام يوزع مشاهد توثق عمليات تنكيل بجيش الاحتلال الإسرائيلي داخل قطاع غزة

السبت 18 نوفمبر 2023م
5 جمادى الأولى 1445هـ العدد (1770)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

ترجمة للجهوزية والاستعداد لنصرة الشعب الفلسطيني:

10 آلاف مقاتل في ذمار يؤكدون الجهوزية

عرض شعبي تعبوي في ذمار بالتوازي مع تخرج دفعة «طوفان الأقصى»

الحوثي: الشعب اليمني اليوم يواجه العدو الصهيوني والأمريكي وجهاً لوجه

اهتمام دولي بإعلان السيد القائد إسناد فلسطين ورصد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب واستهدافها:

وسائل إعلام العدو: الدور اليمني في البحر الأحمر يمثل تحدياً كبيراً لكيان الاحتلال

ناشطون فلسطينيون وعرب: كل العالم مع اليمن وقائده الشجاع السيد عبدالملك الحوثي

تحول استراتيجي في المعركة

محورية اليمن في الصراع مع «إسرائيل» (لن تتردد)

مرتضى الحسني

وعد الآخرة

محمد الفرح

من الشعب الصامد إلى قائده المجاهد

عبدالفتاح حيدرة

■ التحالـفُ البحـري بقيادة أمريكا يوصي السـفنَ بالابتعاد عـن المياه اليمنية قـدرَ الإمْكَان

■ الإعـلامُ العبري يؤكّـدُ أن الـدورَ اليمني في البحر الأحمر يمثّلُ تحديـاً كَبيراً لكيان الاحتلال

خطاب قائد الثورة: اليمن يملأ فراغ الجبهة الإقليمية المؤثّرة في الصراع مع العدو الصهيوني

المسيرة : ضرار الطيب:

مَثَّـلَ الخِطـابُ التاريخـيُّ الأخـيرُ لقائد الثورة، السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وما تضمَّنَه، من إعلان خطوات عسـكرية غير مسبوقة ضد الكيان الصهيوني، تأكيدًا جديـدًا عـلى أن دخـول صنعـاء عـلى خط معركة «طُـوفان الأقصى» لم يكن مُجَـرّد تفصيـل لحظي عابـر، بل اقتحـامٌ لمرحلة جديـدة من تثبيت المعادلات الاسـتراتيجية التي ترسخ دور اليمن كلاعب إقليمي ودولي في مسـتقبل المنطقـة والصراع مـع العدوّ الإسرائيلي الأمريكـي، ذلك أن إعلان اعتزام اسـتهداف السـفن الإسرائيليـة في البحـر الأحمر وباب المندب يـرسي موازينَ جديدةً في ميـدان الأمـن البحري بالمنطقـة والذي ظلت الولايات المتحـدة والكيان الصهيوني يعتبرانـه مسرحًـا مفتوحًـا خاضعًـا لسيطرتهما الكاملة طيلة العقود الماضية، الأمر الذي يعني أن كُـلّ حساباتهما بشأن المسـتقبل الآن سـتكون متأثـرة بصـورة مبـاشر بدور اليمن وقراراته، وهو ما يؤثر مباشرة على وجود كيان الاحتلال وبقائه.

في التعليقـات عـلى وعيـد قائـد الثـورة بـضرب السـفن الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر وباب المندب «والتنكيل بها» أجمع المراقبون على أن اليمن بقيادة السـيد عبد الملـك الحوثـي يتمكّـن اليـوم ولأول مـرة من اسـتخدام مزايا موقعه الاسـتراتيجي التـي ظل محرومًـا منها؛ بسَـبب الهيمنة الأمريكيـة والغربيـة عـلى قـراره وعـلى المنطقـة؛ وهـو مـا يعنـي أن القـرار بحد ذاته يمثّلُ سـقوطًا تاريخيًّـا لهذه الهيمنة وإيذانًا بمرحلة جديـدة كليًّا لا يمتلكُ فيها العدوّ الصهيوني الحريةَ المطلقةَ للتحَرّك في المنطقة بوصفها خاضعةً لسيطرة رعاته، بل يواجه قوةً رادعـةً ومؤثرة تجعله يقف أمام حقيقة أن الغـرب عاجز عن حمايته وأنه في خطر مُستمرّ.

هـذا ما عـبّر عنه بوضوح سـلوك العدوّ الصهيوني الذي حرص قائد الثورة على أن يكشفه في خطابه الأخير عندما أشار إلى أن العـدوّ يلجأ إلى التهريـب والتمويه وإغلاق أجهزة التعارف، ولا يجرؤ على رفعِ أعلامه، موضحًـا أن ذلـك يدلُّ على تأثـيرِ وجدوى الدور الذي يلعبه اليمن اليوم في الصراع.

وهذا أَيْـضاً ما أكّـده ما يسمى «التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية» الذي تقوده الولايـات المتحـدة الأمريكيـة في المنطقـة، والـذي أصدر يوم الخميس برقية للسـفن وشركات الملاحـة بضرورة «الابتعاد أقصى مسافة ممكنة من المياه الإقليمية اليمنية» عند العبور في الطرق المؤدية إلى باب المندب، موصيًـا بـ«العبور ليلًا عندمـا يكون ذلك ممكنًا لتجنب التعرف البصري».

وتشـير هـذه التعليمـات بوضـوح إلى خشـية الولايـات المتحـدة الأمريكيـة من تمكّـن القوات البحرية اليمنية من التعرف على السـفن الإسرائيلية وتنفيذ تهديد قائد الثـورة الـذي كانـت القـوات المسـلحة قد أعلنت على لسـان العميـد يحيى سريع أنه دخل حَيِّزَ التنفيذ، وهو مشهد غير مألوف بالنظـر إلى حجـم الهيمنة التي مارسـتها الولايـات المتحـدة عـلى الممـرات المائية في المنطقة طيلة العقود الماضية والتي وصلت إلى حَـدّ محاولة إنشـاء قواعد عسـكرية مطلة على بـاب المنـدب (في جزيرة ميون) لضمان سيطرة كاملة على خطوط الملاحة.

وكانـت القـوات المسـلحة قـد وضعـت الولايـات المتحـدة بصـورة مبـاشرة أمام المعادلـة الجديـدة في البحر عندمـا تمكّنت قبل أَيَّـام من إسـقاط الطائـرة الأمريكية المتطورة وعاليـة الكلفة (إم كيو 9 -ريبر) فوق المياه الإقليمية في عملية مثّلت صفعة قاسـية اضطـرت واشـنطن إلى ابتلاعهـا وتغليفهـا بإعلان «الاحتفـاظ بحق الرد»؛ تجنُّبًـا لأية تحَـرّكات تصعيديـة قد تفجر الوضع وتفضي إلى المزيد من العمليات التي قـد تكـون ذات تداعيات واسـعة في البحر الأحمر.

والمعادلـة الجديدة التي أرسـتها القيادة اليمنيـة في البحر الأحمر وبـاب المندب من خلال إسـقاط الطائـرة الأمريكية ووضع السفن الإسرائيلية في دائرة الاستهداف، لم تكن تطـوُّرًا منفردًا بلا سـياق؛ فهي تأتي ضمن تواجـه واضح ومعلـن للانخراط في الصراع المباشر مع العـدوّ الصهيوني بكل الإمْكَانات والقوة المتاحة وإلى أقصى حَـدّ ممكـن كمـا تأتي في إطـار جهـود حثيثة مُسـتمرّة منذ سـنوات ومعلنـة للعب دور مؤثـر في البحر الأحمر وبـاب المندب، وفقًا لمقتضيات السيادة الوطنية واستحقاقات الموقع الاستراتيجي لليمن.

وقـد حـرص قائدُ الثـورة عـلى توضيح ذلـك في خطابـه الأخير، من خـلال التأكيدَ على أن القوات المسـلحة لن تتردّد في ضرب كُـلّ مـا يمكن أن تصـل إليه مـن أهداف للكيان الصهيوني داخل فلسـطين المحتلّة وخارجها.

وبعبـارة أُخـرى: إن انخـراطَ اليمـن في الـصراع مع العـدوّ الإسرائيلي، سـواء على مسـتوى الضربات الصاروخيـة والجوية أَو عـلى مسـتوى المعـادلات البحريـة، يأتـي نابعًـا من مـشروع تحـرُّريٍّ يتبناه اليمـن بوصفه قـوةً إقليمية مؤثـرة تبني ترسـانتها العسكرية ومواقفها السياسية وتوجّـهاتها على الأَسَاس، مع ملاحظة أن هذا المشروع لا يقومُ على حسابات خَاصَّة، بـل يخـدم القضايـا المركزيـة المشـتركة للمنطقـة وينطلق من دوافـعَ نقية لإنهاء حالـة التفـكك العربية والإسـلامية ومنع اسـتفراد الأعـداء بالشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه، وقـد بـات واضحًـا أن كُـلّ الصراعات التي تشهدها المنطقة لا تنفصل عن الصراع الأَسَـاسي مع العدوّ الإسرائيلي ورعاته الأمريكيين.

والحقيقة أن تثبيت هذه الدور الإقليمي المؤثر يعتبر أمرًا ضروريًّا وواجبًا، خُصُوصاً بعـد أن احتكـرت قـوىً أُخرى هـذا الدور وسخّرته في سبيل خدمة العدوّ الصهيوني والهيمنـة الأمريكيـة؛ لتتسـبب بحالـة الخـذلان الفاضحة التي تعيشـها المنطقة اليوم إزاء مظلومية الشعب الفلسطيني.

وقـد أوضـح قائـد الثـورة أَيْـضاً هذه النقطة عندما أكّـد أن الخطوات التي تقوم بها صنعاء لمسـاندة الشـعب الفلسطيني ومقاومتـه ليسـت لحسـابات سياسـية خَاصَّـة أَو للتفاخر، بل لتحمل المسـؤولية إزاء الصراع المفروض عـلى المنطقة والذي يجب أن يلعب فيه الجميع أدوارًا مؤثرة.

هذا الطريق الذي فتحته القيادة اليمنية نحو فرض معادلات إقليميـة جديدة تعيد ضبط موازين القوى في حاضر ومسـتقبل المنطقـة من واقع المسـؤولية، يمثّل مأزِقًا كَبيراً للعدو الصهيوني ورعاته الأمريكيين؛ لأَنَّـه يضعهـم أمـام تهديـدات جديـدة ذات تداعيـات مزلزلـة لا يمكـن القضـاء عليهـا أَو إزاحتُهَـا عـن المشـهد لا بالقوة وبالمسـاومات، وقد أثبتـت تجربةُ العدوان على اليمن بالفعل فشـلًا ذريعًا في محاولة احتـواء الـدور اليمني الإقليمـي حتى قبل بروز معادلاته، فكيف وقد برزت.

وقد سـلّطت وسـائلُ الإعلام الصهيونية الضـوءَ عـلى هـذا الجانـب أَيْـضاً، حَيثُ أَشَـارَت إلى أن قائدَ الثـورة «رفض عروضًا أمريكيـة مقابل تجنُّـب الدخول في قتال إلى جانـب الفلسـطينيين» موضحـة أن «أي عمل عسـكري ضد الملاحـة الإسرائيلية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب سيكون تحديـاً كَبيراً لإسرائيـل» وأن من وصفتهم بالحوثيـين «يمتلكـون صواريخ سـاحلية ووسـائل أُخـرى تمكّنهـم مـن تنفيذ هذا التهديـد بمـا في ذلك السـيطرة على سـفن تجارية إسرائيلية».

ويؤكّـدُ هـذا التناوُلُ أن خطرَ اليمن على أمـن ومصالح الكيـان الصهيوني وبالتالي وجـوده أصبـح أمـرًا واقعًا، بل ومرشـحًا للتصاعـد أكثر، الأمر الـذي يعني أن اليمنَ قـد نجح بالفعـل في تثبيـتِ دوره وموقعِه كجبهـة إقليميـة ضاغطـة ومؤثّـرة على مسـار الـصراع مـع العـدوّ الصهيونـي؛ بما يتضمنـه ذلك من مواجهـة ومجابهة للولايات المتحدة الأمريكية ونفوذِها.

الإعلامُ الدولي والأمريكي والصهيوني يترجمُ حالةَ خوف قوى الاستكبار ومنظماتها من تداعيات تهديدات قائد الثورة:

- ارتفاعُ أسـعار الشـحن البحري من وإلى كيان العدوّ أضعافًا مضاعفة وعزوف الكثير من الشركات البحرية الناقلة
- أمريكا توسّـع دائرة المخاوف لشـركاتها وتلجأ لخلق رأي عام دولي عبر التضليل بحقيقة خيار السيد القائد البحري
- اعترافٌ بتخفّي سـفن العدوّ يؤكّـدُ دقة الرصد اليمني وحلول سـخيفة تقدمها واشنطن بعد عجزها عن التعامل مع التهديد اليمني
- اسـتخدامُ «المندب» لردع المجازر الصهيونية وتداعياتها يؤكّـد أن اليمن كان الحامي الحقيقي للتجارة الدولية

في ظل اليمن الجديد والقائد الشجاع..

قوى الإجرام ومصالحها تواجه الغرقَ في باب المندب والبحر الأحمر

المسيرة : نوح جلّاس

مـع مـرورِ قرابـةِ عَقـدٍ مـن الزمـنِ، خـاض اليمـنُ ملاحمَ بطوليـةً بقيادة قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، ضد قوى الغطرسـة والاستكبار التي تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيـا واللوبـي الصهيونـي ومـن يـدور في فلكهـم في منطقتنـا والعالـم، حتى وصـل العالم وقيـادات قوى الهيمنة إلى قناعة تامة بأن السـيد القائـد رجـل القـول والفعل، وأنـه إذَا قـال فعل، دون النظـر إلى أيـة تهديـدات أيـاً كان مصدرها، وبعـد أن توعـد القائـد كيـان العـدوّ الصهيونـي وحلفـاءه الأمريـكان والغربيين بفتح مسـار ردع جديـد ومـن كشـف الحسـاب الخـاص بالجرائم المرتكَبـة بحق الشـعب الفلسـطيني، ويتمثل هذا المسـار في اصطياد سـفن الأعـداء المـارّة من باب المندب والميـاه اليمنية الإقليميـة والتنكيل بالعدوّ ومصالحه؛ لردعه عن ارتكاب المجازر في فلسطين وتحديـداً في غـزة الباسـلة، وقف العـدوّ وحلفاؤه في حالة اسـتنفار تام؛ اعتقـاداً منهم أن تهديدات السـيد القائد حتماً ستنفذ، لا سيَّما مع رفضه كُلَّ العروض الأمريكية بشـأن العدوان والحصار على اليمـن، والتـي جاءت بعد أن ركلـت صنعاء اليمن وقائدهـا تلـك التهديدات إلى داخل سـلة المهملات؛ لتدخـل التجـارة والاسـتثمارات الصهيوأمريكية في نفـق جديـد مـليء بالرعـب والتوجـس الدائـم من أيـادي اليمن الطـولى التي قد تتخطف سـفن العدوّ، ومع هذا النفق تتوالى الانعكاسات الموجعة عـلى كيان العـدوّ وحلفائـه فيما يخـص التجارة البحريـة والاسـتثمارات، والتـي كانـت بداياتهـا ارتفاع أسـعار تأمينات الشـحن البحري من وإلى الأراضي الفلسـطينية المحتلّة أضعافـاً مضاعفة، وعـزوف الكثير من الشركات عن العمل مع المحتلّ الصهيونـي، فضـلاً عن توسـع دائـرة القلق بعد إصدار واشنطن تحذيرات لشركاتها البحرية التي تبحـر في وحل المصالـح الصهيوأمريكيـة؛ لتكون الخلاصة أن اليمن الجديد قد رفع صوته عاليًا على قوى الاسـتكبار في ظل خضوع الحلفاء العملاء في المنطقة، وصار لاعباً أَسَاسياً يفرض إملاءاته على تلك القوى الظلامية.

وفضلاً عن الترحيب الواسـع من أحرار العالم، والارتيـاح الكبـير من قـرار ووعيـد قائـد الثورة باسـتخدام المندب كورقة ضغط على العدوّ –وهي الورقـة التي لم يسـتخدمها القائد لـردع العدوان والحصـار الأمريكي السـعوديّ الإماراتي ورعاته واسـتخدمها؛ مِن أجل فلسـطين؛ كونها القضية الأم التـي يناضل شـعبنا مِن أجلهـا– فَـإنَّه وفي الجانـب المقابل وعـلى عكس الارتيـاح في صفوف الأحـرار، فقد توالت ردود الفعـل الصهيوأمريكية حيـال هـذا الوعيـد، وكانـت أولى النتائـج ارتفاع أسـعار التأمين على الشـحن البحري للسفن التي تمر من بـاب المندب والميـاه اليمنيـة والتي تعمل للمصالح الصهيوأمريكية.

ووفقـاً لصحف ووسـائل إعلام دوليـة وأُخرى أمريكيـة وصهيونيـة فَـإنَّ اليومـين الماضيـين شهدا مطالبات واسعة من قبل الشركات البحرية بمضاعفة أسعار التأمين على الشحن البحري بما يوازي 10 أضعاف عما كانت عليه سابقًا.

الكيانُ على موعد مع ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق:

ووفقـاً لموقـع «COMMERCIAL RISK» فَـإنَّ الشركات البحريـة العاملة مع العدوّ بدأت تعلن حاجتها إلى مضاعفة أسـعار التأمين؛ بسَببِ المخاطر التي قد تواجهها من اليمن، مُشـيراً إلى أن هـذا المطالب تأتـي كحـلٍّ أولي للحيلولة من توقف حركة تلك الشركات وسـفنها وعرقلة إمدَاد العدوّ الصهيونية بمختلف السـفن؛ كونه يعتمد بشـكل كبـير عـلى اسـتيراد المـواد الكيميائيـة والأدويـة ومجالات الطاقة والتكنولوجيا وغيرها.

ونـشر الموقـع تصريحـات للرئيـس التنفيذي لشركـة «ريسـكونكت جيـم ويتيكامـب» أشـار فيها إلى أن «المخاطر الجيوسياسـية تشغل أذهان الرؤسـاء التنفيذيين في الشركات الصناعية الكبرى، وهم يحاولون الاسـتعداد بشـكل أفضـل لمواجهة التقلبـات الجيوسياسـية»، في إشـارة إلى الأحداث الراهنة في فلسـطين وردود الفعل المناهضة والتي من بينها قرار قائد الثورة بشأن المندب.

ورجّـح «ويتيكامـب» أن تكـون هنـاك نتائجُ كارثيـة للعدو حـال تعرقلت الـشركات البحرية؛ بسَـببِ الأحـداث في المنطقـة، قاصـداً التهديـدات اليمنيـة، فيمـا نـشر الموقـع تصريحـات للمحلل الخـاص بمنطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا في شركة «فيريسـك مابلكروفت البحرية لتوربيـورن سـولتفيدت» أكّـد فيهـا أن تهديدات من أسـماهم «الحوثيين» تبدو محدقةً، معللاً ذلك بقولـه: «لأن الحوثيين في اليمـن لديهم القدرة على استهداف السـفن بالصواريخ والطائرات المسيَّرة في هـذه المناطق»، وهنـا يتأكّـد للجميـع القناعة التامة لـدى جميع المراقبين بمـدى حتمية تحقّق أية تهديدات صادرة عن اليمن على لسـان قائدها الشجاع.

ولفـت «سـولتفيدت» إلى أن «تعطيلَ الشـحن عـبر مضيق بـاب المنـدب لا يمثل مُجَـرّد مصدر قلـق لأسـواق النفـط فقـط»، مُشـيراً إلى أن باب المنـدب يعتبر نقطـة تفتيـش محتملة لسلاسـل التوريـد الزراعيـة، حَيـثُ يمر عبرَه أكثـرُ من 50 مليـون طـن من المنتجـات الزراعية كُـلّ عام، في حـين أن هذه التصريحات تكشـف مـدى الأضرار التي قد يتكبدها العدوّ الصهيوني في كُـلّ المجالات المرتبطة بالشحن البحري المار من باب المندب.

وفي السـياق ذاتـه أشـار موقـعُ «COMMERCIAL RISK» إلى أن الشحن البحري من وإلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة يواجه فجوة سـعرية بمقدار عشرة أضعاف في أقساط مخاطر الحرب، مسـتدلاً بما نشرته «رويترز» التي ذكرت أنـه تـم إدراج «إسرائيل» في قائمـة المناطق عالية الخطـورة، مؤكّـدةً أن ارتفاع أسـعار التأمين على السفن الراسـية في الموانئ الفلسطينية المحتلّة إلى أضعاف كثيرة منذ السابع من أُكتوبر المنصرم، قد تزداد حدته بعد التهديدات اليمنية وترتفع أسعاره إلى أسقف غير متوقعة.

عزوفٌ متصاعدٌ عن التعامل التجاري مع العدوّ.. السببُ الخوفُ من رعب المندب:

واسـتمراراً لتصاعُـدِ القلـق الصهيوأمريكـي، عبّرت وسـائل إعلام صهيونية عـن مدى المخاطر الكارثيـة التي قـد يواجهها الكيـان الصهيوني في ظـل التهديدات اليمنية، مؤكّـدةً عزوف الكثير من الشركات البحريـة التجارية عن التعامل التجاري مع كيـان العدوّ المحتـلّ، وفي الوقـت ذاته توقعت حدوث شـلل في حركة الاستيراد والتصدير من وإلى الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، خُصُوصاً السـفن المارة مِن باب المندب والمياه اليمنية الإقليمية.

ونقلت عدةُ تقاريرَ تحليلية، منها تقريرٌ نشره موقع صهيوني، عن ردود الفعل بعد تهديدات قائد الثورة وملامحه الأولية، والذي أكّـد مخاوف كيان العـدوّ مـن تداعيات دخـول اليمـن في الحرب ضد «إسرائيل»، في حين توقع تقرير نشره موقع شركة تكنولوجيا السفن «SHIP-TECHNOLOGY» أن تـؤديَ الضربـاتُ اليمنية إلى تعطيـل حركة المرور عبر مضيق باب المندب.

وفيما أكّـد التقرير عزوفَ الكثير من الشركات خوفـاً مـن العمليـات اليمنيـة، فقـد كشـف عن اسـتمرار انخفاض السـفن مـن وإلى «إسرائيل»، مؤكّـداً في ذات الوقـت مصاديـق مـا قالـه قائد الثـورة بشـأن سـفن العـدوّ التـي لا تجـرؤ على رفـع العَلَم الصهيونـي وتعمل على إغـلاق أجهزة التعـارف؛ خوفاً مـن الرعـب اليمني، حَيـثُ نقل الموقع تصريحـات للمحلل في شركة الأمن البحري «DRYAD GLOBAL» والذي أكّـد نصّاً أن «السفن التابعـة لإسرائيل التي تعبر هـذه المناطق معرضة بشـكل متزايد لخطر الهجوم من قبل الحوثيين»، مُضيفـاً «وفي وقـت لاحق، يبدو أن حركةَ السـفن التي ترفع العَلَـم الإسرائيلي قد انخفضت في البحر الأحمـر»، في تأكيد على أن تصريحـات قائد الثورة بهـذا الصدد تعـزز حقيقة مدى القـدرات اليمنية في مراقبـة ورصـد السـفن المـارة مـن المندب على الرغم من أن المضيق تسـيطر عليـه قوى العدوان والاحتـلال الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، كما أن تصريحات القائد تؤكّـد قدرة اليمن على استقدام المعلومـات ومراقبـة الحركـة البحريـة من خلف خطوط العدوّ.

الرعبُ يتوسَّع.. تحذيراتٌ أمريكية من الخطر اليمني:

إلى ذلـك وسّـعت أمريكا دائـرة الخطر، وعبّرت بوضوح عـن إيمانهـا بحتمية تحقّـق التهديدات اليمنيـة على لسـان السـيد القائـد، حَيـثُ نقلت وسائلُ إعلام دولية بياناً رسميًّا أصدرته واشنطن، وحـذرت فيه مـن الوقـوع في الخطـر الناجم عن خيار قائد الثورة باسـتخدام المندب كورقة ضغط وتهديـد، بعـد أن كان طيلـةَ عقـود طويلة تحت الهيمنـة الأمريكيـة، وخـارج حسـابات الدولـة اليمنية.

وفي السـياق أصـدرت منظمـةُ الأمـن البحري الدولي التي أنشأتها أمريكا وبريطانيا نهايةَ العقد المنـصرم وتضم عـدداً مـن دول المنطقـة الموالية لهما، بياناً حذّرت فيه كُـلّ السـفن المارّة من باب المندب، كاشفةً بذلك عن مدى التخبط الذي أصاب تلـك القوى الظلاميـة، التي لجأت بهـذا البيان إلى اسـتقدام رأي عام ضد اليمـن وتصوير الأمر بأنه تهديـد للعالم، وليس كما هي الحقيقة بأنه تهديد لسـفن العـدوّ الصهيونـي، وقد وصفـت المنظمة المرور من بـاب المندب بالأمر المثير للقلق؛ بسَـببِ تهديدات من أسمتهم «الحوثيين».

وقد عبَّرت أمريكا عبر «منظمة الأمن البحري» عـن مـدى صـيرورة التهديـد اليمنـي إلى حقيقة موجِعـة للعدو ورعاتـه، حَيثُ دعت كُـلّ السـفن المـارّة من باب المندب إلى اختيار المسـارات البعيدة أكـبر مـا يمكن من مسـافة عـن الميـاه الإقليمية اليمنية، وأن تقوم السفن بالإبلاغ عن تحَرّكاتها في وقت مبكر إذَا كان هناك سـببٌ للقلق المتزايد أثناء العبور، وهنا كشـفت المنظمـة عن دقة المعلومات الصحيحة لدى قائد الثورة بشأن الحركة البحرية في المندب.

كما عبّرت واشـنطن عن تخبطها وعجزها عن التعامـل مع الخطر اليمني المحدق بسـفن العدوّ، وذلك عبر إيجادها لحلول هزيلة وغير مجدية تظن أنها مناسـبةٌ للتعامل مع الضربات اليمنية، حَيثُ طالبـت المنظمة السـفن باختيار الفـترات الليلية للعبور من المضيق وجنوب البحر الأحمر وتتحاشى قدر الإمْـكَان العبور من هذه المنطقة خلال فترات النهـار؛ كـي لا يتـم رصدها من قبل من أسـمتها «الجهات الفاعلة»؛ أي القوات المسلحة اليمنية، في إشـارة إلى قناعة واشـنطن بأن اليمن وعبر قائده الشجاع وجيشـه العظيم بات هو الوحيدَ المتحكِّمَ بسـير الحركـة البحرية في المنـدب والبحر الأحمر، ولـم يعـد الأمر كما كان سـابقًا في حقبـة ما قبل خطـاب القائـد التاريخي الذي كانـت فيه أمريكا وبريطانيا هما من يديران هذه الحركة.

ومـع كُـلّ هـذه المعطيـات، يتأكّـد للعالم أن اليمـنَ كان في صـدارة حمـاة الملاحـة البحريـة والتجارة الدوليـة، حَيثُ لم تقم القوات المسـلحة اليمنية –مع قدراتها الفاعلة وشـجاعة قيادتها– بأي نشـاط من شـأنه إلحاق الضـرر بالشركات البحريـة، على الرغم مـن العـدوان والحصار على اليمـن واسـتخدام قـوى العـدوان لبـاب المنـدب والموانـئ اليمنيـة في البحـر الأحمـر أوراق ضغط وتجويـع لليمنيـين، وانصيـاع السـفن البحريـة لأوامـر دول العدوان فيما يخص الاحتجاز ومنعها مـن الوصـول إلى ميناء الحديـدة المحـاصر، غير أن اليمـن قرّر اسـتخدام هـذه الورقة ضـد العدوّ الصهيونـي ورعاتـه دعمـاً وإسـناداً للمقاومـة الفلسـطينية، وبهـذا الخيار يظهـر اليمن الجديد للعالـم، وتظهـر معـه محدودية قدرات واشـنطن وهشاشـة قدراتهـا، وما عـبَّر عنه الإعـلام الدولي والغربـي خير دليل، فضلاً عـن الحقائق التي رآها الجميع، والقـادم قد يكون مليئـاً بالحقائق التي تظهر حجـم اليمن ومواقفه الأخلاقية المسـؤولة التـي تتحقّق لأول مـرّة في التاريخ المعاصر بفضل أولو الفضل بقيادة السـيد القائد الذي بات حديث العالم، وللبقية تتمات في الأيّام القادمة ما لم تدرك قوى الاسـتكبار الفعل الذي يتوجـبُ عليها فعلُهُ؛ انصياعاً للإرادَة اليمنية وإملاءات قيادتها الثورية القرآنية.

قواتُ الاحتياط بحرس الحدود تنفّذُ مسيراً عسكرياً قوامُه 10 آلاف فرد وتؤكّد جاهزيتَها لأية خيارات مساندة للمقاومة

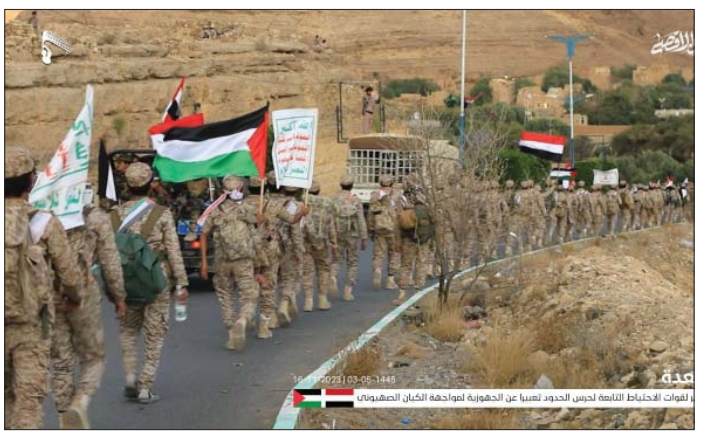

المسيرة: متابعات

تأكيداً على تعاظم العُدَّةِ والعتاد في كُلّ مفاصل القوات المسلحة اليمنية، نفذت قوات الاحتياط التابعة لحرس الحدود، أمس الأول مسيراً عسكريًّا قوامه 10 آلاف جندي، وذلك من مديرية سفيان بعمران إلى مركز محافظة صعدة، في تعبير واضح عن الجهوزية لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

وأنطلق الجنود الذي يزيد عددهم عن 10 آلاف فرد من قوات الاحتياط التابعة لحرس الحدود من مركز مديرية سفيان بعمران وتوجّهت نحو محافظة صعدة، حَيثُ قطعوا ما يقارب 45 كيلومترًا، وهم يهتفون ويردّدون الشعارات المناهضة للاحتلال الصهيوني، مع مطالب بفتح المعابر؛ لمساندة أبناء غزة الذين يتعرضون لاعتداءات وحرب إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني.

وأكّد المشاركون خلال المسير الذي استمر لعشر ساعات على تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، وأعربوا عن استعدادهم للمشاركة في أية مجهودات لمواجهة العدوّ الصهيوني ودحره من الأراضي المحتلّة.

كما جددوا التأكيد على جهوزية قوات الاحتياط لتنفيذ التوجيهات الثورية والمجلس السياسي الأعلى في أية خيارات يتم اتِّخاذها لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته.

الحوثي للإسرائيليين والأمريكيين: عليكم إخراج اليمن من رهاناتكم الضيقة

عرضٌ شعبي تعبوي بذمار في تخريج دفعة «طُوفان الأقصى» استمرار لتلاحم الشعب مع القوات المسلحة في مواجهة المعتدين

المسيرة: ذمار

جدَّد الشعبُ اليمني التأكيدَ على التحامه مع قواته المسلحة وقيادته الثورية صفاً واحداً في مواجهة قوى الاستكبار والإجرام، وفق خيارات القائد والتوجهات التي تحدّدها المبادئ الأخلاقية اليمنية والمسؤولية الدينية، حَيثُ شهدت محافظة ذمار، أمس الأول، عرضاً شعبيًّا تعبوياً بمناسبة تخرج دفعة «طُوفان الأقصى» الدفعة الأولى، من الدورات العسكرية المفتوحة.

وخلال الحفل، الذي أقيم تزامناً مع الزخم اليمني المساند لـ «طُوفان الأقصى» وحركات المقاومة الحرة، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أهميّة هذه الخطوة للتأكيد على الجهوزية والاستعداد للمشاركة في تحرير فلسطين ونصرة الأقصى الشريف، وترجمة للوعد الصادق، الذي أطلقه، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في الجهوزية، والاستعداد للالتحام والمشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني.

وقال الحوثي بحضور عدد من المسؤولين ورئيس لجنة نصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح: «إن هذه الدفعة ستشكل نواة للجيش الشعبي الذي تنطلق بروح إيمانية وثابتة، وبشكل تلقائي، وبعتاد شخصي، لم يكلف الدولة أو الجيش أية تجهيزات».

وَأَضَافَ أن «شعبنا اليوم يواجه العدوّ الصهيوني والأمريكي وجهاً لوجه، وأصبح في طليعة الشعوب المدافعة عن القضية الفلسطينية بفضل توجيهات قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي».

وخاطب الإسرائيليين والأمريكيين، قائلاً: «عليكم أن تخرجوا اليمن من رهاناتكم، فاليمن لا يتوجّه بتوجيهاتكم، ولا يسمع تهديداتكم، ولا يقبل على الإطلاق أي موقف للذل أو الخنوع».

وأَشَارَ إلى أن «الشعب اليمني، بعد أن قطع شوطا كَبيراً في حلحلة قضايا الثأر، يتجه اليوم نحو القضايا الكبرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي تعد القضية الأولى والمركزية له وللأُمَّة بشكل عام.

ونوّه إلى أن «شعبنا اليمني لا يأبه بما تحشده أمريكا من بارجات وصواريخ وطائرات؛ كونه قد جرَّبَ المعاركَ مع أمريكا منذ 9 سنوات خلال العدوان على شعبنا، في الوقت الذي كانت أمريكا هي من تدير المعركة، وكانت الصواريخ والطائرات والأسلحة جميعها أمريكية».

وألقيت خلال الحفل كلمة عن الخريجين؛ ألقاها الخريج محمد الكبسي، أكّد خلالها الجهوزيةَ والاستعداد ليكونوا جنوداً صادقين في مواجهة أعداء الأُمَّة، تحت قيادة قائد الثورة، والاستعداد لأية توجيهات تصدر.

وقد تخلل العرض مرور الخريجين وجحافلهم، مع استعراض جوانبَ من الخبرات والمهارات التي اكتسبوها خلال فترة التأهيل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

اليمن يتصدَّرُ محبةَ الشارع العربي والإسلامي لمواقفه الشجاعة من العدوان الصهيوني على غزة

ناشطون عرب ومسلمون: اليمن فخر الأُمّــة الإسلامية وقائدها سيد العرب

المسيرة : محمد حتروش

يتصـدَّرُ اليمنُ المشـهدَ عالميًّا؛ نظـراً لتضامنه الشـجاع والقوي مع الشـعب الفلسطيني جراء العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة.

وينسـجم الموقف الشعبي مع الموقف الرسمي في مناصرة القضيـة الفلسـطينية؛ باعتبار ذلك مبـدأً إيمانيـاً وواجبـاً جهادياً مقدسـاً وهو ما يجعله منفرداً على المستوى العالمي.

ومنـذ عمليـة «طـُوفان الأقـصى» التي مثّلت رعبـاً حقيقيًّـا للصهاينـة، واليمـن -قيـادة وشـعباً- يواكب المعركة معلَنـاً التضامن المطلق مـع المقاومـة الجهاديـة، وَمقدمـاً الدعـم المالي والعسكري والجماهيري.

ووصف قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي -يحفظـه اللـه- «طـُوفـان الأقـصى» بالعمليـة المباركـة والبدايـة لنهايـة الكيـان الصهيوني الغاصب، مؤكّـداً أن اليمن سـيتدخل رسـميًّا في حـال تدخـل الأمريـكان مـع الكيان المحتلّ في غـزة، ليبرهن الواقـع عمليًّا مصداقية القيـادة الحكيمة، حَيثُ نفذت القوات المسـلحة اليمنية عدداً من العمليات الهجومية على الكيان الصهيونـي آخرها مـا أعلن عنه ناطـق القوات المسـلحة العميد يحيى سريع، الـذي أكّـد تنفيذ العمليـة الهجوميـة السـابعة بالطيران المسـيَّر والصواريـخ البالسـتية عـلى أهـداف في الكيـان الصهيوني منها «إيلات».

وبـدلاً عن توحيـد السـاحة العربيـة وتوحيد بُوصلة العداء تجاه اليهود العدوّ الحقيقي للأُمَّـة الإسلامية إلَّا أن غالبية الأنظمة العربية لم تكتف بالصمـت المطبـق والتواطـؤ مـع إسرائيـل، بل سـخرت إمْكَانياتها العسـكرية لحماية إسرائيل من الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية.

الحوثي فخرُ الأُمَّـة:

ويعبِّر الشـارع العربي والإسـلامي من يوم إلى آخر عن إعجابه الشـديد لليمن -قيادة وشـعباً- خـلال تضامنه مع الشـعب الفلسـطيني، حَيثُ تصـدر هاشـتاق (الحوثي فخر الأُمَّـــة) الترند العالمي منذُ أسـبوع وحتى اللحظـة، والذي يأتي رَدًّا للجميـل والعرفـان لقائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وفي هـذا الشـأن يؤكّـد رئيـس تحريـر صحيفـة «رأي اليوم» الكاتب والمحلل السـياسي الفلسطيني عبد الباري عطوان، أن «اليمن صنع المعجزات خلال فترة وجيزة».

وقـال عطـوان تعليقـاً عـلى عمليـة القـوات المسـلحة اليمنيـة المتمثلـة في إسـقاط الطائـرة الأمريكيـة المتطـورة MQ٩ في الميـاه الإقليميـة بالبحـر الأحمـر: «بعد قصفِ إيـلات بالصواريخ والمسـيَّرات وإيقـاع خسـائرَ ماديـة وبشريـة؛ تضامناً مع غزةَ وثأراً لشـهدائها، ها هم أنصار الله يسـقطون مسـيَّرة أمريكية متطـورة جِـدًّا تجـرأت عـلى خـرق الأجـواء اليمنيـة بصاروخ متطور»، مؤكّـداً أن عملية إسـقاط «المسـيَّرة» فاجـأ الأمريكيـون، وأثبت لهـم أن لا أمن لهم في البحـر الأحمر ولا بحـر العرب، مختتمـاً حديثه بالقـول: «أبـو يمـن يصنـعُ المعجـزات والقادمُ أعظم».

مـن جانبـه يعلّق الإعلامـي التونسي حسـام الهمـادي، على إطـلاق «أنصـار اللـه» صواريخَ وطائرات مسـيَّرة باتّجاه إسرائيل قائلاً: «أعدتم الأمل».

ويضيـفُ في تدوينة له عـلى منصة «إكس»: «أقولهـا للمحترمـين مـن الأكاديميـين والإعلاميـين والسياسـيين اليمنيـين الذيـن يعارضـون الحوثـي، أقـول لكـم بصـدق واعتبرونـي ناصحـاً لكـم، الشـعب اليمنـي وأنتم أعلم مني به، متمسـك بدينه وبقضيته الفلسـطينية ولا يمكن أن يقبل بهذا الهجوم على المقاومة الفلسطينية».

ويتابـع القول: «وبالمناسـبة، أنصَـحُ العقلاءَ أَيْـضـاً ألَّا ينشـغلوا ليلاً نهاراً في إنـكار ما يقومُ به الحوثي من اسـتهداف لإسرائيـل؛ لأَنَّه، واللهِ، حتى ولو كان ذلك لا يؤثر بشـكل كبير كما يردّد بعضكم، لكنه أعاد الأمل في الشعوب العربية بأنه يمكـن أن تعلن دولة عربيـة الحرب على إسرائيل قولاً وفعلاً».

أمـا الإعلامـي اللبناني محمد خـزّان، فيصف المشـهد بقوله: «طائرات اليمن المُسيّرة الصغيرة المليئـة بالشرف هـي إهانـة للأسـلحة المجهزة لاسـتعراضات الأعيـاد الوطنيـة.. هذه المُسـيَّرة اليمنية التي انفجرت في إيلات، استهزأت بأنظمة الدفاع الجـوي السـعوديّة والإماراتية والأردنية، والبوارج الأميركية في البحر الأحمر».

ويشـير إلى أن الطائـراتِ المسـيَّرةَ اليمنيـة أهانت أسـلحةَ الجو التركيـة والقطرية، واصفاً تلك الأسـلحة بأسلحة الاسـتعراضات في الأعياد والمناسبات الوطنية فقط.

الحوثي مَحَطُّ أنظار العالم:

مـن جهتـهِ، يوضـح رئيـسُ معهـد الخليـج للديمقراطيـة وحقوق الإنسـان، يحيـى حديد، أن «مـا يقوم به اليمن يؤكّـد ما قاله سـابقًا إن الحـربَ على اليمن هي حربٌ أمريكية صهيونية، وإن الإمارات وَالسعوديّة كانوا أدواتٍ تنفيذية».

ويلفـت إلى أن «أنصـار اللـه أثبتوا أنهـم قوةٌ إقليميـة قـادرة على إعـادة التـوازن في المنطقة، وأن لا خيار للسـعوديّة إلا بإيقاف الحرب ورفع الحصـار والتعامل مع اليمن كجار قوي وسـند وليس عدوًّا».

بـدوره يؤكّـد الأسـير المحـرّر والحقوقـي الفلسـطيني، صالح أبـو عـزة، أن «اليمن مثال الدولة العربيّة التي حلمنا بها، وقلنا بأنّه لا مجال لتحقيـق هذا الحلم أمام كُـلّ ما نراه ونشـاهده مـن أفعال أنظمة الردّة والخيانة العربية»، مبينًا أن «اليمـن -شـعباً وقيـادةً وجيشـاً- يقفُ مع فلسـطين قولاً وفعلاً وَعقيدةً وسلوكاً»، مختتماً منشـورَه على منصـة «إكس»، «اللهـم أَدِمْ على فلسطين والعرب نعمةَ اليمن».

وأصبـح قائـد الثـورة السـيد عبـد الملـك بدر الديـن الحوثي -يحفظه اللـه- بمواقفه المشرِّفة والعظيمـة محـطَّ أنظـار المظلومـين في العالم، بحسـب مـا يؤكّـده المحامـي الأردنـي منـذر بامخزوم.

ويبيّـن في تغريدة له على منصـة «إكس»، «أن كُـلّ العالـم الإسـلامي قلبـاً وقالباً مـع اليمن وقائده الشـجاع السـيد عبدالملك الحوثـي، لافتاً إلى أن «التاريخَ يسـجِّلُ والمواقـفُ المشرِّفةُ تُذْكَرُ، والأيّام تمضي ومـن الحكمة قول الحق ولو كان مُرّاً».

ويلفـت الكاتـب الأردنـي بالقول: إن «السـيدَ الحوثي اليومَ محـطُّ أنظار المظلومين في العالم.. إنه كريم، رغم الحرب والحصار التي شـنت على اليمن إلَّا أن الحق يقال».

أما الناشـط اللبناني حسن فاخوري، فيؤكّـد أن «نـبرة صـوت سـيادة العميد يحيـى سريع، كفيلـةٌ بإدخَـال الرعـب إلى قلـوب الصهاينـة المحتلّين لفلسـطين والتسـبب بهجرة معاكسـة للمسـتوطنين إلى خـارج الأراضي الفلسـطينيّة المحتلّة».

ويقـول في تغريـدة لـه عـلى منصـة «إكس»: «الحوثـي فخـرُ الأُمَّـــة وشـعبه تـاجٌ مرصّـع بالمـاس على رأس كُـلّ الشرفـاء، القائد الذي أذلّ آل سعود ومن يقف خلفهم من شياطين الإنس»، واصفاً قائد الثورة بسيّد العرب وَخادم الحرمين بإذن الله تعالى، مفخرة الأُمَّـــة».

ويلفـت فاخـوري إلى أن «قائـد الثورة السـيد عبد الملك الحوثي سـيكتُبُ تاريخ شـبه الجزيرة العربيـة الحديـث بأحـرفٍ مـن نـور»، مختتماً منشـورَه بالقول: «روحي لك الفـداء أيّها القائد المقـدام، محطّـم مـشروع آل سـعود وَالكيـان الصهيوني وَأمريكا في المنطقة».

وعـلى صعيـد متصـل، يؤكّـد رئيـس منتدى السلام الدولي حاتم الفقيه، أن «التاريخ سيشهدُ أن ٢٠ دولـة عربيـة ضربـت اليمـن نيابـة عـن إسرائيل وأن اليمن ضرب إسرائيل نيابة عن كُـلّ العرب».

ويقول في تغريدة له عـلى منصة «إكس»: «إذا زاد الظلم وقلَّ الناصر، فالله يريد تهيئة أسـباب العقوبة للظالم والسـاكت معاً لينزلها، يجهلون سُنةَ الله، وإني والله أرى عروشَ العرب تتساقط وحكامهـا يحاكمون والسـيد الحوثـي يصلي في القدس إماماً للمسلمين في المسجد الأقصى».

ويضيف بالقـول: «والله فخر كبـير لليمنيين كُـلّ يوم تسـمع عن ضربـات في عمـق الكيان الصهيوني المحتـلّ.. كُـلّ يوم صواريخ وطائرات تـضرب إسرائيـل قادمـة مـن اليمن، كُـلّ يوم واليمـن يرفـع رؤوس اليمنيـين والعـرب، نحن نفتقـر لهكـذا شـجاعة، وهكـذا صـدق وهكذا إخـلاص في القيـادات العربيـة أَو بالأصـح التي أصبحت عربية».

وفي السـياق ذاته يؤكّـد الإعلامي الفلسطيني محمـد هنيـة، أن «اليمـن اليوم أقـرب من حبل الضمـير»، ويوضـح في تغريـدة لـه عـلى منصة إكـس، أن «اليمـن تسـاند غزة وكأنهـا جارتها، وتُقـصّر بانتقامها مسـافة الجغرافيا اللعينة»، مردفـا القول: «إيـلات أقرب إلى اليمـن من قرب غـزة لمـصر والأردن و٢٠ دولـة تنطـق العربيـة ويدين معظمُ سكانها بالإسلام وهم عن العروبة أبعدُ ما يكون».

ويزيـد القول: «مـن اليمن صواريخُ بالسـتية وطائرات مُسـيّرة تُصيبُ الهدفَ وتساندُ المكلومَ جعلـت مـن إيـلات محطـة «الهـروب الآمـن» للإسرائيليـين، محطةَ انتكاسـة جديدة وهروب مـن الجحيم الـذي انطلق من بلادٍ بعيـدةٍ، اليمن السعيد».

عضو مجلس النواب مرتضى جدبان في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

هناك عقوباتٌ تبدأ من 5 إلى 25 سنة وقد تصل إلى الإعدام لكل من يقيم علاقةً أو تعاون مع كيان الاحتلال الإسرائيلي

أكّد عضوُ مجلس النوابِ، مرتضى جدبان، أن مشروع قانون حظر وتجريم إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني قُدِّمَ إلى المجلس منذ أكثر من عام، وأن إقرار هذا القانون يعد أولى الخطوات في سبيل وطريق بناء مجد الأُمَّـة والسير على خط الرسالة الربانية.

وقال في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: «إن هناك عقوباتٍ تبدأ من خمس سنوات وقد تصل إلى 25 سنة وقد تصل إلى الإعدام في إقامة علاقات أَو تعاون مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكّداً عدم وجود حصانة أَو حماية لأيٍّ كانَ؛ فالجميع محرم عليه الاعتراف أَو التطبيع مع كيان العدوّ الإسرائيلي».

وأَشَارَ إلى أن القانون يعتبر إقامة أية علاقة مع العدوّ الإسرائيلي وبأية صورة كانت جريمة توجب العقوبة، موضحًا أن القانون جرم التطبيع بكل صوره من أية شخصية يصدر عنها هذا العمل، سواءً أكان رئيساً أَو مرؤوساً، وَسواءٌ أكانت شخصية اعتبارية كمؤسّسات وشركات وجهات وأحزاب ووسائل إعلام أَو شخصيات حقيقية كأفراد ومسؤولين ونخب وموظفين وأجانب.

وأوضح أن صدور القانون يشكل ردعاً وتحذيراً وتنبيهاً وإشعاراً للجميع بخطورة جريمة التطبيع والتعامل مع الكيان الصهيوني، وفي أي مستوى أَو نوع كان هذا التعامل.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

- بداية أُستاذ مرتضى كان مشروع قانون حظر وتجريم إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني قد أحيل قبل عام ونيف إلى اللجنة المختصة.. لماذا تأخر خروج هذا القانون الهام كُلّ هذه المدة؟

بدايةً التأخيرُ في إقرار القانون كان من هيئة رئاسة مجلس النواب وهو السؤال المفترَضُ أن تجيبَ عليه الهيئة.

من جانبنا فقد بحثنا طول السنة و نصف السنة الماضية عن إجَابَة واضحة وصحيحة للسؤال هذا ولم نحصل عليها، وكانت هناك توجيهات وتساؤلات من القيادة حول الموضوع أَيْضاً، ولكن كان للأحداث الجارية في غزة والضغط الإعلامي والجماهيري والشعبي للشعب اليمني دورٌ كبيرٌ في إنجاز وإصدار هذا القانون.

- هذا المشروعُ تقدمتم به مسبقًا إلى جانب مشروعَين مماثلين إلى مجلس النواب؟

كان هناك مشروعا قانون مقدَّمان للمجلس، تقدمت أنا بأحدهما، وتقدم الزميل الدكتور علي الزنم بالآخر، ثم تقدمت الحكومة للمجلس بمشروع ثالث، وأحيلت جميعها للجان المختصة في المجلس، وتم دراسة ودمج المشاريع الثلاثة في مشروع واحد.

- برأيكم: ما أهميّةُ إقرار قانون حظر وتجريم الاعتراف بالكيان الصهيوني اليوم، حَيثُ تعيش فلسطين واحدًا من مشاهد الانتقال المقاوم للمحتلّ من الدفاع إلى الهجوم، كما رأينا في «طُوفان الأقصى»، واليمن تكسر حاجز التخاذل العربي بمشاركتها في الحرب كجزء من معركة «طُوفان الأقصى» ضد الكيان الصهيوني؟

هذه الخطوةُ بإقرار القانون تُعلِّم وتُرشد إلى الطريق الصحيح كُلَّ من أصابه الوهن والعجز والإحباط والتخبط في مواجهة الأعداء، ومن أصبح يرى أنه لا يملك ما يواجه به هذا العدوّ، وأنه عاجزٌ عن محاربة الأعداء.

نقول لهم جميعاً شعوباً وأنظمة وقادة للمسلمين: هذه هي الخطوة الأولى في مواجهة الأعداء، ويجب علينا كمسلمين جميعاً أن نعرف من نحن ومن هم أعدائنا.

هذه أولى الخطوات في سبيل وطريق بناء مجد الأُمَّـة والسير في خط الرسالة الربانية، وهذه المرحلة بالذات التي اختلط على المسلمين معرفةُ الصديق من العدوّ، وبالذات حين يعتدي الأعداءُ فيها على فئة من المسلمين، والمسلمون لا يعرفون ماذا يقدِّمون في سبيل نصرة إخوانهم في فلسطين، نقول لهم: هذه هي خطوة من خطوات الإعلان عن العداء للأعداء واعتبار أي تعامل أَو علاقة معه جريمة توجب العقوبة.

- كيف تناول هذا القانون مسائلَ حظر التطبيع وكلّ ما يقود إلى إقامة أية علاقات مع هذا العدو؟

لقد تضمنت نصوصُ مواد القانون عباراتٍ واضحةً شاملةً لكل المجالات التي يمكن أن يكون فيها تعامل أَو علاقة مع العدوّ، بحيث لم يغفل أي جانب أَو مجال، فقد اعتبر القانون إقامة أية علاقة مع العدوّ سياسية أَو دبلوماسية أَو اقتصادية أَو ثقافية أَو أمنية أَو عسكرية أَو اجتماعية أَو إعلامية أَو رياضية أَو تعليمية أَو سياحية أَو علاجية وبأية صورة كانت جريمة توجب العقوبة.

كما اعتبر القانون أي تعاطٍ مع أفكار أَو مبادئ أَو سلوكيات أَو أيديولوجيا صهيونية أَو الترويج لها بأية وسيلة كانت وَسواءٌ أكانت حضور مؤتمرات أَو ندوات أَو ورش عمل... إلخ، أَو انتماء لمؤسّسات أَو مراكز جريمة يعاقب عليها القانون.

كما اعتبر زيارةَ أية أراضٍ يحتلها العدوّ أَو أية سفارات أَو قنصليات للعدو جريمةً يجب أن يعاقَبُ مقترفُها.

- الفصل الثاني هو فصلُ الشخصيات والكيانات التي تخضع للقانون.. كيف يمكن تلخيصُ هذا الجانب؟

أهم ما تناوله الفصل الثاني هو أنه جرّم التطبيع بكل صوره من أية شخصية يصدر عنها هذا العمل، سواءٌ أكان رئيساً أَو مرؤوساً، وَسواءٌ أكانت شخصية اعتبارية كمؤسّسات وشركات وجهات وأحزاب ووسائل إعلام ومراكز... إلخ، أَو شخصيات حقيقية كأفراد ومسؤولين ونخب وموظفين وأجانب.

يعني لا توجدُ حصانة أَو حماية أَو مبرّر لأيٍّ كان، سواءٌ أكانت شخصية اعتبارية أَو حقيقية، فالجميع محرَّمٌ عليه الاعترافُ أَو التطبيعُ مع

■ مشروع قانون حظر وتجريم إقامة علاقات مع الكيان الإسرائيلي خطوةٌ في سبيل وطريق بناء مجد الأُمَّـة والسير على خط الرسالة الربانية

■ لا توجد حصانةٌ أَو حمايةٌ لأيٍّ كان فالجميع محرَّمٌ عليه الاعترافُ أَو التطبيعُ مع كيان العدوّ الإسرائيلي

كيـان العدوّ، وهـذا يقطع الأمل على العدوّ ويخلق عنده يأساً بعدم وجود إمْكَانية للاخـتراق أو محاولة النفاذ إلى الداخل اليمني.

– هل حدّد القانونُ الجديدُ مستوياتٍ لجريمـة التطبيـع والعلاقـات مـع الصهاينـة أم جعلهـا في مسـتوى واحد؟

القانون حـدّد ما يمكـن أن يطلق عليه جريمـة في التعامل مـع العدوّ بأي مسـتوى كان، وحـدّد عقوباتٍ متفاوتةً ومتناسبة مع كُـلّ مستوى من التطبيع والتعامل ومع مسـتوى من يقـترف هـذه الجريمـة، بحيث مثـلاً أن هـذه الجريمـة إذَا صدرت عـن مسـؤول أو موظف رسـمي في الدولة تكون أشد عقوبة من لو أنها صدرت عن مواطن عادي لا يملك أي مستوى اعتباري في الدولة.

كما أنه أصـدر عقوبات لأي كيان يقـترف هـذه الجريمـة مـن إغلاق وإنهاء النشـاط ومنعها من العمل، ومصـادرة لأيـة ممتلـكات يمتلكه الكيـان وغيرها مـن العقوبات التي يحدّدها أي قانون آخر.

– هـل عالـج هـذا القانـون كُـلّ الثغـرات التـي قد تقود أيـة جماعة محلية سياسـية، ماليـة، اجتماعية، رياضية.. إلخ كأحزاب أو مجموعات تجاريـة أو منظمـات محلية، بحيث تمنع أية توجّـهات أو ممارسـات أو سـلوك قد يفضي لعلاقة من أي نوع مع العدوّ التاريخي المحتلّ؟

نعم حاولنـا بكل ما نسـتطيع أن نعالـج كُـلّ الثغرات ونمنع ونحصن الجميع، أفراداً وكيانات من أي فعل قـد يـؤدي إلى أيـة علاقة مـع كيان العدوّ، بالإضافة إلى أنه يمكن إضافةٌ أو تعديل أية مادة في القانون لتطوير جهـود مواجهة أي التفاف أو تحايل قد يقـوم به العدوُّ والمنافقون للقفز فوق مواد القانون.

– هـل تنـاول القانون مـا قد يفضي إلى تعـاون أو مشـاركة غير مباشرة أو غـير مقصودة مع هذا العدوّ، على سـبيل المثـال المشـاركة في فعاليات

■ القانون يعتبر إقامةَ علاقة مع العدوّ الإسرائيلي بأية صورة كانت جريمةً توجبُ العقوبة ويمثل صفعةً لكل من يسعى في مشروع تضليل وتدجين الناس بالتطبيع مع الأعداء

ثقافيـة، رياضية، نقابية، في دولة ما تقيـم علاقة مع هذا الكيان، أو حَيثُ يمكـن أن نعد هذا قبـولاً غير مباشر بهـذا الكيـان كمقابلـة خصـوم في فعاليات من الكيان الصهيوني؟

أنـا أعتقـدُ أن جرائـمَ العـدوّ وطغيانَه قـد أحيت ضمائـرَ كثيرةً، وأنتـج مسـتوىً كَبـيراً مـن الفهـم والوعـي بكراهيـة وعـداوة الأعـداء مـن اليهـود والنصارى للمسـلمين، وهـذا سيشـكّل نوعـاً مـا حصانـة ذاتية ودافعاً شـخصيًّا لتبني العداء للعـدو الصهيونـي، كمـا أن صدور القانـون يشـكل ردعـاً وتحذيـراً وتنبيهاً وإشـعاراً للجميع بخطورة جريمة التطبيع والتعامل مع الكيان الصهيوني، وفي أي مسـتوى أو نوع كان هـذا التعامـل، حَيثُ جـرَّمَ أية مشـاركة في فعالية يقيمهـا الكيان أو يُدعـى إليهـا الكيـان الصهيوني، كما جـرَّم القانـون الانتسـاب لأية جهة صهيونية أو التعامل والتواصل معها.

– ما العقوبـاتُ الثابتـة التي يقرُّها هـذا القانون بعـد التصويـت عليه بحق الأشـخاص وَالجهـات التي قد

■ صدورُ القانون يشكل ردعاً وتحذيراً وتنبيهاً وإشعاراً للجميع بخطورة جريمة التطبيع والتعامل مع الكيان الصهيوني، وفي أي مستوى أو نوع كان هذا التعامل

تدعـو لإقامـة علاقات أو تعـاون أو يشـتبه بتواصلها أو تقاربها مع هذا الكيان؟

هنـاك عقوبـاتٌ تبـدأ مـن خمس سـنوات، وقـد تصـل إلى خمـس وعشرين سـنة، وقد تصـل العقوبةُ إلى الإعـدام، أما للكيانـات والجهات فتصـل العقوبـةُ إلى الإغـلاق الكامل ومصادرة القضاء للممتلكات.

– هـل تنطبق هـذه العقوبـات على كُـلّ اليمنيين بما فيهم من يعيشون

■ القانونُ جرّم التطبيعَ بكل صوره من أية شخصية يصدر عنها هذا العمل، سواءٌ أكان رئيساً أو مرؤوساً، وَسواءٌ أكانت شخصية اعتبارية كمؤسّسات وشركات وجهات وأحزاب ووسائل إعلام أو شخصيات حقيقية كأفراد ومسؤولين ونخب وموظفين وأجانب

خـارج البـلاد، مثـلاً من يعيشـون بأُورُوبا وأمريكا على سبيل المثال؟

تنطبق العقوبة عـلى كُـلّ مواطن يمني يسكُنُ أو يتواجدُ في الجمهورية اليمنية، كما أنها تنطبق على الأجانب المقيمين في الجمهورية اليمنية.

– أخـيرًا هنـاك مـن قد يقـول إنه لا حاجـةَ لقانـون يجـرّم العلاقـة مع الصهاينة طالما أن الشـعوب مُجمعة أن هذا الكيان هو عدو صريح وثابت للعرب والمسلمين.. ما تعليقكم؟

لقد تنـاول القرآن الكريم في الكثير من السور مواضيعَ كثيرة عن أعداء الرسـالة الإلهيـة، وأعداء المسـلمين من اليهـود والنصارى وغيرهم، وَقد تناولها القرآن باسـتفاضة؛ لما لهذا الموضـوع من أهميّـة كبـيرة جِـدًّا؛ ولما تحتاجه الأُمَّـــة من حذر شـديد واسـتيعاب دقيـق وأداء مضمـون النتائـج في التعامـل مـع اليهـود والنصارى.

والواجبُ والمفترَضُ على المسـلمين جميعـاً أن يكـون دسـتورهم هـو القـرآن، وأن تتضمن كُـلُّ لوائحهم وقوانينهـم وتشريعاتهم ما تضمنه القـرآن مـن المـوالاة والمعـادَاة؛ لأَنَّ هذا يضمن لهم الاسـتقلالَ والحرية والكرامـة والعـزة وَالرفعـة والقوة والمنعـة، وإصـدار قانـون حظـر الاعـتراف والتطبيع مـع كيان العدوّ هو يأتي في هذا الإطار.

ثم إنه يمثّلُ صفعةً لكل من يسعى في تضليل وتدجين النـاس بالتطبيع مع الأعـداء، ويمثّـلُ أَيْـضاً نكسـةً وإنهـاءً للكثـير مـن الجهـود التـي بذلهـا وتعـب فيهـا العـدوُّ؛ لإظهار نفسـه بأنه صديـق المسـلمين وأنه يمكـن التعايش معه والتعامل معه، كما أنه يمثـل حاجزَ صَـدٍّ ضد كُـلّ مشاريع العدوّ والمنافقين المستقبلية في السـيطرة على بقية بلاد وشعوب ومقدَّسـات المسـلمين التـي يخطط ويطمحُ الأعداءُ للسيطرة عليها.

تسونامي السيد عبدالملك في اليوم الـ 40 لـ «طُوفان الأقصى»

محمد حسن زيد

في 4 مارس 2015 قام نتنياهو، رئيسُ وزراء إسرائيل، ليخطُبَ أمامَ الكونجرس الأمريكي في واشنطن قائلًا: «الحوثيون بدعم إيراني يسعَون لاحتلال اليمن للسيطرة على مضيق باب المندب».

بعدَها بـ22 يوميًّا فقط في 26 مارس 2015 تحديداً أعلن السفير السعوديّ عادل الجُبَير من نفس العاصمة واشنطن بداية «عاصفة الحزم» بـ «تحالف عربي» لإعادة «الشرعية» في اليمن، وبدأوا بقصفِ العاصمةِ صنعاءَ والمدن اليمنية الكبرى.

مرت سنوات العدوان والقصف والحصار ثقيلةً، لكن لعل أسوأ ما عَلِقَ بالذاكرة هو تجاهل الشارع العربي التام لمُصاب اليمن وتكالب التحالف عليه بالمجازر والحصار والتجويع والإفقار وهو شعب عربي عزيز كريم، حَيثُ لا يُذكر أي موقف مشرف سوى موقف السيد حسن نصر الله.

من بين الأنقاض وتحت الركام ورغم الحصار والمرتزِقة والدمار والتآمر العربي بقي اليماني شامخاً معتزاً بنفسه وعروبته ودينه، ثم بتاريخ 14 نوفمبر 2023 وعلى خلفية المجازر الوحشية ضد أهل غزة، بتواطؤ عربي ألقى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، خطاباً تاريخيًّا خارج السياقات السياسية والحسابات المادية والدنيوية، أعلن فيه «إغلاق مضيق باب المندب» أمام السفن الإسرائيلية لينتهي إلى حَيثُ بدأ نتنياهو خطابه المشؤوم عام 2015، ليؤكّد السيدُ القائدُ أن بالجهاد وبالصبر وبالشهادة يتحقّق وعدُ الله (وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ).

لقد استخدم السيد القائد لفظ «سننكل بهم» وهو يتحدث عن العدوّ الإسرائيلي مُستخفًّا بجبروته واستطالته على الأقزام من الحكام العرب.. وهل هناك قوة أو عِزّة وصلت إلى هذا المستوى؟ وكيف يمكن لطاغوت أن يهزمها وهي تسترشد بالقرآن وغاية مُناها هي الشهادة؟

خاطب السيد الأُمَّة جمعاء معاتباً بشأن غزة التي خذلها المسلمون وتركوها وحيدة للعدو يعبث بها كما يشاء قصفاً وزحفاً، جوعًا وعطشًا، مُنطلقًا في عتابه من بيان أهميّة الشهادة في سبيل الله ولصوقِها بنهضة الأُمَّة وخطر التهرب منها، ثم خلص من هذه المقدمة إلى النتيجة التي لا تستوعبها الحسابات الدنيوية، حَيثُ يتم الركون إلى الله وحده الذي وعد المجاهدين الصابرين بالتأييد وتكفل هو بالنصر.

وسيراً على هدى أخيه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، من أهم أهداف السيد القائد في هذا الخطاب كان كسر الحدود المصطنعة بين أبناء الأُمَّة الإسلامية الواحدة، فما يُصيب الموريتاني يُصيب الماليزي، لا فَرْقَ بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى، فكيف يُفعَلُ بفلسطين كُلُّ هذا وهي قلب المسلمين النابض ومسرى نبيهم العظيم؟

بهذا الخطاب التاريخي الذي لا يقل أهميّةً عن تأميم قناة السويس جاوز السيد عبدالملك الساحة المحلية والحدود اليمنية ليُدشّن دوراً عربياً إسلامياً قادماً لأنصار الله، لا بدَّ أن يكونوا مستعدين له.

في ختام هذه الخواطر، ندعو الله تعالى أن يحفظَ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وأن يُعزَّه وينصُرَه ويسدد خطاه. نفخر به ونشمخ أننا يمانيون، ونستعينُ بالله العليِّ القدير.

حقائقُ كشفتها الحربُ على غزة

فضل أبو طالب

كشفت الحربُ الإسرائيلية على غزة مجموعةً من الحقائق يمكن تلخيصُ أبرزها فيما يلي:

الأولى: أن اليهودَ هم الأخطرُ والأشدُّ عداوةً للأُمَّة، والأكثر حقداً وإجراماً ووحشية تجاه هذه الأُمَّة، فالمجازر اليومية وجرائم القتل والإبادة الجماعية التي تستهدف الأطفال والنساء وكلّ مظاهر الحياه في غزة شاهد صدق على ذلك، قال الله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، وهذا يعني أنه يجب علينا أن ننظر إليهم كأعداء، قال الله تعالى: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً)، وهذه النظرة إليهم تتطلب منا الإعداد لمواجهتهم؛ لأَنَّهم يتحَرّكون بجيوشهم وأساطيلهم وبوارجهم وطائراتهم لاستهدافنا، قال الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا استَطَعتُم مِّن قُوَّة)، وتتطلب منا أَيْضاً التحَرّك العملي لمواجهتهم ودفع شرهم وباطلهم وفسادهم وفق المنهجية الحكيمة التي رسمها الله لنا في القرآن الكريم.

الثانية: أن سياسة الاسترضاء لأمريكا وإسرائيل التي تتبناها أكثر الأنظمة العربية والإسلامية غير مجدية ولن تثني الأعداء عن استهداف الأُمَّة، بل ستزيدهم طغياناً وكفراً وستزيد الأُمَّة قهراً وإذلالاً، يقول الله تعالى: (وَلَن تَرضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم).

وقد رأينا سياسة الاسترضاء في القمة العربية والإسلامية، فكيف كانت نتائجها؟ هل استجابت أمريكا و«إسرائيل» لمطالبهم؟ أم زادت في إجرامها وتوحشها؟

الثالثة: كشفت الحرب على غزة حقيقةَ دول الغرب وفي مقدمتها الأمريكية والبريطانية والفرنسية وزيف عناوينها عن الحريات وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والأطفال وحق الشعوب في الحياة وحقها في تقرير مصيرها وغيرها.

أين كُلّ تلك العناوين في غزة؟ أكثر من 4 آلاف وسبعمِئة طفل فلسطيني تمت إبادتُهم بدعم ومساندة من تلك الدول الإجرامية.

الرابعة: لا رهانَ على الأنظمة العربية والإسلامية في الأغلب منها، ولكن الرهانَ بعد الله تعالى على الشعوب الحرة والتي بإمْكَانها استخدام أسلحة مؤثرة على الأعداء، منها تفعيل سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهو سلاح في متناول الجميع حتى الشعوب التي ترزح تحت حكم الأنظمة العميلة والمطبعة مع الأعداء.

الخامسة: في مقابل التخاذل الرسمي العربي والإسلامي المخزي شاهدنا الموقفَ الأمريكي ودعمَه اللامحدود للإسرائيلي على كُلّ المستويات، كما شاهدنا تعاون الدول الغربية مع الإسرائيلي في ظلمه وبغيه وجرائمه التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وهذه المقارنة الخطيرة يجب أن نأخذها بعين الاعتبار.

السادسة: تواطؤ الأمم المتحدة المشين مع الإسرائيلي أفقدها المصداقيةَ وكشف ازدواجيةَ المعايير لديها، حَيثُ لم تحَرّك ساكناً، ولم نسمع منها إداناتٍ واضحةً للجرائم الإسرائيلية، ولم نسمع منها تلك التصنيفات التي عادة ما توجّهها ضد أبناء الأُمَّة مثل الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان والقوائم السوداء وغير ذلك، فقد اختفت كُلّ تلك التصنيفات فقط؛ لأَنَّ القاتل إسرائيلي يهودي والمقتول مسلم.

السابعة: الموقف الصحيح تجاه الأعداء هو الجهاد في سبيل الله وفق الرؤية القرآنية، والتي قدمت الحلول العملية الشاملة لدفع خطر الأعداء وتحقيق الانتصار عليهم، وهذا هو السبيل الوحيد الذي سيعيد للأُمَّة مجدها ويحفظ لها كرامتها ويحقّق لها سيادتها واستقلالها.

محوريةُ اليمن في الصراع مع إسرائيل (لن نتردّد)

مرتضى الحسني

«طُوفان الأقصى» المعركة التي نسفت أُسطورة الجيش الذي لا يُقهر وبددت سرديات الكيان الصهيوني ومعه ديموقراطيات العالم لا سِيَّما الغربي التي ما انفكت تدافع عنه وتدفع به لارتكاب أبشع الجرائم بحق الأبرياء والعزل.. معركة أحييت ضمائر الشعوب المُغرر بها من سبات عميق بأنّ فلسطين الطريق والبُوصلة، في الوقت ذاته مثّلت دعوةً للأُمَّة لتصويب سهامها نحو فلسطين المحتلّة ونصرة المظلومية الأكبر في العالم، والتي لم يتردّد اليمن في إجابتها منذ اليوم الثاني من المعركة، إذ أعلن سيد الثورة بالمشاركة الفعّالة في المعركة بقدر الاستطاعة مُجسِّداً المبادئ الإيمائية والانتمائية بشجاعة لم يجرؤ عليها أحد من قبل.

الإعلان أتبعه تحديد أهداف في العمق الإسرائيلي وضربت -دون تردّد- متواصلة مع تكتم إسرائيلي حول العمليات واكتفاء جيش الاحتلال بأخبار الاعتراض علماً على أنهم فعلوا أكبر منظوماتهم الدفاعية (السهم3) وقبلها على الطريق دفاعات متخاذلي الأعراب من السعوديّة والأردن إلا أن المسيَّرات والصواريخ اليمانية عرفت أهدافها وهم أكثرُ من عرف وصولها.

اليوم وبعد أكثر من شهرٍ «طُوفان الأقصى» لا يزال اليمن في ذات الخط يقول قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بخطابٍ بمناسبة ذكرى الشهيد قدم فيه تصور الأحداث مؤطرةً بنظرته القرآنية الثاقبة -كما نعرفها- ورسم فيه ملامح جديدة لمآلات قادمة تتسع باستمرارية الحرب.

أولاً: مع الوهن الذي تعيشه الأُمَّة الإسلامية والاضطهاد لا بُدَّ من التحَرّك المتماشي مع احتياجات العصر وأهمه حمل راية الجهاد والتضحيات في مواجهة الطغيان فبه تُستنهض الأُمَّة وكسر قيود الذل والخوف وجموح الأعداء في انتهاش جسد الأُمَّة لا سِيَّما ممن ضُربت عليهم الذلة والمسكنة.. وما يحدث من إجرام وتفنن في القتل والإبادة بغزة من قبل الصهاينة وبدعم من الأمريكيين والأُورُوبيين يبرهن ضرورة الجهاد وانتهاج مشروع الشهادة كرديفٍ مؤثر ومناسبٍ لذلك الإجرام؛ وَإِذَا لم يكن هذا هو الحل لما جعله الله ذروة سنام دينه الحنيف، والتأريخ قد تكفل لنا بالحديث عن مآسٍ يندى لها جبينه حصلت للمسلمين حال تخلوا عنه.

من سبعة عقود زرعت بريطانيا وأمريكا هذا الكيان في قلب الشام والوطن العربي بناءً على نزعات تطرفية دينية وأوهام تلمودية غير موجودة سطوراً أو أطلالا وجمعت فيها اليهود من جميع أنحاء العالم وقوته بفكفكة الصفين العربي والإسلامي من حوله، غذّت النزاعات وبطريقٍ أو آخر ترغيباً أو ترهيبا نجحت أمريكا في هذا وحولت الأنظمة العربية والإسلامية حول فلسطين إلى أسوار حماية لإسرائيل على مر السنين، همها المصالح الشخصية وَالفرعية بدلاً من المركزية وما يهم الأُمَّة، وبعضها دخل في اتّفاقيات سياسية وعلاقاتٍ دائمة مع الكيان وتخلٍ عن مسؤولية مهمة كهذه، بل حذت بها الأيّام ترويض شعوبها عن قضيتها المركزية وصارت-الأنظمة-تتعامل مع أصحاب الأرض والقضية بأنهم أشبه بالإرهابيين والمتخلفين وغير ذلك وللمزايدات الإعلامية جعلوا أفضل مواقفهم بيانات إدانات لا يرقى أن تصدره مدرسة ابتدائية علاوةً على أن تصدره 57 دولة عربية ومسلمة كالأخير الذي أنتجته قمة الرياض في جلسة تسمى طارئة تجاه أحداث غزة الجارية.

على الطرف الآخر إسرائيل أَو لنقل على ذات الطرف وإنما على الميدان تستبيح كُلّ شيءٍ في فلسطين ليس لها مراقب، خُصُوصاً غزة ففيها انتهاكات القانون الدولي التي ترتكبها قد أُعفيتها بصك غفرانٍ من أمريكا والغرب، يقصفون المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، وحداتٌ سكنية يدُفن أهلها تحت أنقاضها، جرافات تمشي على رؤوس المواطنين، جثث تأكلها الكلاب والغربان، مجازر بالمئات بل قل شهداء بالآلاف أكثرهم نساءً وأطفالا علاوةً على من يزالون تحت الأنقاض؛ كانت غزة أكبر سجنٍ في العالم وحَاليًّا أكبر مقبرة جماعية في العالم.

ثانياً: موقف اليمن الشجاع من الصراع يرفع سقفه السيد القائد ويرسم الملامح القادمة له.. العمليات العسكرية مُستمرّة وآخرها ما حصل ليلة الخطاب وبعدها عملية أعلن عنها متحدث القوات المسلحة بعد الخطاب استهدفت إيلات جنوب فلسطين المحتلّة.

من الشعب الصامد إلى قائده المجاهد

عبدالفتاح حيدرة

سبعون عاماً في التيه، والعرب والمسلمون يبحثون عن جبل يأوون إليه ليعصمهم من «إسرائيل»، ولا عاصمَ لهم اليوم إلا الشعبُ اليمني وقيادته وجيشه، لن يجدي الصمت أو الصوت المتكسر أو القول المتلعثم، لن يجدي سوى السيف اليماني، فالصبر تبدد والليل تمدد، والفجر قد يأتي حين نتوحد، لنا قائدٌ نلتفُّ حول مسيرته، وجيش نقبض جمرته المشتعلة، وَرسمنا فوق وجوه المستضعفين والمظلومين والمقهورين وَالفقراء بسمته، شعبنا وجيشنا وقائدنا، لم يمشوا فوق الماء ولم يحيلوه عسلاً، بل روضوا النهر، وأقاموا بيننا وبين الأعداء سَدًّا، وأحالوا ممالك الصحراء صفصفاً، يمموا صوب الناس وأمّوا صلاة المجد، وَركعوا مع الراكعين لعزة الله وَلمجد الوطن والأمة، ورفعوا هامتهم في زمن الانبطاح للأمريكي وازدواجية الجنس الصهيوني..

كان ولا يزال أعراب وبعران الصحراء وممالك الرمال يرجون أن تطول غيبة وغيبوبة شعبنا وجيشنا وقائدنا وأمتنا، وَأن تهدم رياحهم كُلّ خيام العرب العاربة، لكنهم رجعوا وطلعوا من قلب الغياب، شعبنا هم جند الله ورسوله الذين ما زالوا على العهد القديم، لم يبرحوا ميدانهم، ما زالت أكفهم تقبض على سيف العروبة والإسلام، تقسم بنهج ميثاق ومسيرة قائدهم الغالي، تحمي حدود الوطن وتحرّر مقدسات الأُمَّة، وتقاتل؛ مِن أجل شرفهم وكرامتهم، تصون ولا تبدد، ولا تخون أبداً منهجه القرآني وبيعته على الاتباع وَالتسليم، ومع هذا يحاول العرب المستعربة وثيران الغرب الهائجة وأبقار الشرق المتأمركة وعجول الجنوب المتصهينة أن يستنسخوا شعبنا وجيشنا وقائدنا، فصاروا مسوخاً شوهاء يتساقطون كُلّ يوم كما الذباب، يدّعون أنهم حواريو الوطن، خلفاء ومريدو اليمن، يسعون لاحتلال مكانته وجغرافيته وعاداته وتقاليده، وخاب سعيهم فيما يرغبون..

لقد منحنا الله -نحن الشعبَ اليمنيَ- قائداً يمنياً قرآنياً، من سلالة وعترة نبوة المصطفى، أجداده ثوار الأرض ومنار الهدى، لا يجامل ولا يحابي، ينهج مسيرة الإمام زيد، حضر وتربى وآمن وجاهد وصرخ وحارب وقاوم وصنع وواجه وصمد وصبر، وفي عشرة أعوام، نهجه كما هو أصبح باقياً فينا، وَأصبح اليوم ساكناً في قلب كُلّ حر وشريف، وكلّ إنسان سوي ونظيف، وها هو مشروع ووعي وقيم نهجه القرآني يضرب ويقصف ويهدّد ويخيف أعداء الأُمَّة ويقودنا للتحرّر والاستقلال في رابعة النهار، ويعلمنا الكتاب والحكمة، يهدينا للإيمَان والإسلام بالكلمة، وفي وقت الضيق، تمدنا مواقفُه بالقدرة والوعي لمعرفة العدوّ من الصديق، تحذرنا أن نضلَّ وننسى، وتقضي بيننا أمراً كان مفعولاً، فعليه السلام من رب العباد وله التسليم وَالمجد من أبناء البلاد، توجيهاته على الطريق ترسم خارطة الإيمَان والأوطان، تأتي إلينا في ثياب الجنود، لتقاتل معنا في الشوارع والجبال والصحاري والبحور كما وعده ربه؛ فالعدوّ قد استوطن الوطن واستباح الأُمَّة، ولم يعد أمامنا إلا أن نخوضها حرباً بصرخة مدوية فوق بحر من الدماء وتحت أفق مشتعل بالنار.

قوات شعبيّة يمنية تتأهَّبُ نحو فلسطين

علي عبد الرحمن الموشكي

تأهب أبناء محافظة ذمار، وشمَّروا عن سواعدهم؛ استجابةً لتوجيهات قائد الثورة (يحفظه الله)، وتوجّهوا بزخم كبير إلى مراكز التدريب العسكرية الشعبيّة بقوة إرادة وبعزائمَ فولاذية وبقلوب تقطر دماً من هول جرائم العدوّ الصهيوني المستكبر بحق المدنيين من الأطفال والنساء، مستحضرين بذهنيتهم الإبادة الجماعية للمدنيين في قطاع غزة، يحملون على عاتقهم مبدئية المواجهة الحتمية مع العدوّ الصهيوني، والذين تحَرّكوا في إطار الثوابت القرآنية؛ انطلاقاً من قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) [الأنفال 60]، ومتلقين دورات عسكرية وثقافية وفق منهجية ثقافية وعسكرية أعدت من دائرة التعبئة العامة ونفذتها شعبة التعبئة العامة على مستوى مديريات وعزل وقرى محافظة ذمار، وفق مراحل بخطوات وإجراءات تعبوية مدروسة وبتدريب عسكري جهادي من ذوي الخبرة والكفاءة من الكوادر الذين خاضوا تجاربَ ومعاركَ جهادية في ميادين الجبهات، وتجرع عملاء أمريكا وإسرائيل كؤوس الردى على أيديهم، فبذلوا جهوداً عظيمة بمؤشرات قياس ملموسة على أرض الواقع حملها أفراد جيش «طُوفان الأقصى» (قوات التعبئة العامة بمحافظة ذمار)، تعلماً وتدريباً وتطبيقها في سهول وجبال المواقع الافتراضية للعدو الصهيوني الرمزية في مناورات التخرج تذهل العالم.

يتشوقون لخوض المعركة الكبرى مع العدوّ الصهيوني الأمريكي، يعيشون حالة المظلومية التي يتجرعها المواطنون الفلسطينيون، ويعضون على أصابعهم ندماً على المجازر التي يقوم بها العدوّ الصهيوني بحق المواطنين المدنيين في قطاع غزة وفي كافة أرجاء دولة فلسطين المحتلّة، يعيشون حالة التصعيد بكل حالتها، فتراهم ينفقون أموالهم صباحاً عبر أرقام الحسابات المخصصة لجمع التبرعات لدعم المقاومة الفلسطينية، وتارةً تراهم يقفون كالبنيان المرصوص في الوقفات الاحتجاجية التنديدية معلنين حالة التأهب للاستنفار، مطالبين بفتح المطارات المؤصدة من دول التطبيع للكيان الصهيوني، هذه الصفوف للمجاميع والفصائل والسرايا التي تشكلت من أبناء المجتمع اليمني التوَّاق لخوض المعركة الكبرى المباشرة مع الكيان الصهيوني، هي نموذج بسيط للمجتمع المساند لمئات الآلاف من المجاهدين، الذين تمنى السيد القائد (يحفظه الله) أننا على حدود الدولة الفلسطينية لكنا ملتحمين صفوفاً للوقوف جنباً إلى جنب في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، مطالباً بفتح طريق يؤدي إلى الكيان الصهيوني، وقد شاهدنا مئات الألف من المجاهدين متحَرّكين نحو حدود مملكة العهر والإفساد، ليبين للعالم مصاديق أقوله بأفعاله، يمشون في قطار لا يتوقف كجسر عظيم يمتد من سماء الإيمان والحكمة من يمن الإيمان ومنبع الحكمة، إلى حدود الكفر والطغيان، مطالبين بفتح طريق للوصول إلى الأراضي الفلسطينية لخوض المعركة المصيرية مع الكيان الصهيوني، والتي لو كانت كما تدعي مملكة العهر بأن نظامها مبني على أسس إيمانية كان الأولى بالمتهالكة بالقيام بواجبها الديني والإيماني تجاه نصرة القضية الفلسطينية، والقيام بواجبها في الدفاع عن كرامة وعزة وشموخ القضايا العربية والإسلامية أولاً، ولكن نظام العهر والإفساد يوضح للعالم العربي والإسلامي أنهم وراء دمار وضياع الأُمَّة العربية والإسلامية، وأن يدهم هي الطولى في تدمير المجتمعات العربية والإسلامية، وأن أَسَاسهم المبني بثقافات دينية ضعيفة ولا تمد للإسلام بأية صلة، وأنهم وراء كُلّ تخلف وركود وذلة وخنوع وصلت إليه أُمَّة المليار مسلم، ولولا هشاشتهم وضعفهم ومسارعتهم نحو دول الطاغوت والاستكبار لما تجرَّأ الأمريكي، ولما تكوَّنَ الكيانُ الصهيوني أَسَاساً.

وها هم اليمنيون بقيادتهم القرآنية يذهلون العالم ويركعون العالم أمام قوة عزيمتهم وقوة صبرهم واستبسالهم في مواجهة دول الاستكبار والطاغوت، بمنهجية قرآنية صحيحة، بنيت بأَسَاس صحيح، قيادات هذه المنهجية العظيمة يحبون لقاء الله أكثر من إقامة حق وإزهاق باطل، وما تحَرّكهم بهذه القوة وبهذا الصبر وبهذه العزيمة إلا من مصداقية الانتماء الإيماني، الذي أذهل العالم وجعل العالم في حيرة أمام هذه القيادة الربانية التحَرّك والسير، والتي أعلت من راية الإسلام والمسلمين وجعلت العالم يعيد حساباته من جديد ويحسب ألف حساب لأي توجّه وأي تحَرّك نحو الإسلام والمسلمين، ما هذه الآلاف من الجنود الشعبيّة من جيش التعبئة العامة بمحافظة ذمار، إلا نموذج بسيط من آلاف المقاتلين من أبناء اليمن الشرفاء، الذين سيستعرضون بخروجهم في عروض عسكرية معلنين حالة الاستعداد والجاهزية لخوض المعركة المصيرية مع الكيان الصهيوني والإسرائيلي.

ونقول لقيادة الكيان الصهيوني: لقد حذرناكم مراراً وتكراراً وأنذرناكم في الهروب وحفظ دمائكم ولكنكم لم تصغوا وتريدون الانتحار، وما حالة الهستيريا التي تعيشونها جراء جرائمكم إلا يقينكم التام بزوالكم من الأراضي الفلسطينية، ونعدكم أن دماءكم النجسة ستكون سيولاً دفاقة في مجاري وأزقة شوارع الأراضي الفلسطينية، وأنها ستكون قرباننا إلى الله في نيل الكرامة والعزة وإعلاء راية الحق وإزهاق كُلّ القوى الشرك والضلال وهذا طريق اخترناه ولن نتراجع عنه.

واعلموا علم اليقين أن المنهجية الجهادية ستكون ضمن المقرّرات الدراسية في جميع مراحل التعليم، وأن عقيدة الجهاد وإعلاء كلمة الله ومواجهة الطغاة والمستكبرين ستكون رفيقة لعملية البناء والتعليم والتطوير، وأن جميع مؤسّسات الدولة وجميع جوانب الدولة سيشملها كجانب أَسَاسي منهجية البناء والإعداد العسكري كجانب أَسَاسي للفرد، وسيتحول ذلك إلى سلوك إيماني كالصلاة والصيام والزكاة والحج، وسيضاف الركن الغائب من حياة الإنسان المسلم ألا وهو الجهاد وستدرس الدروس العسكرية في كافة المؤسّسات والجهات، واعلموا علم اليقين أننا نمشي على قاعدتكم أنتم والتي تقول «إذَا أردت السلام فاحمل السلاح»، فسنحمل السلاح وسنعلّم الأجيال والمجتمع كافة على طريقة استخدام السلاح وتطبيقه وسنغرس العداء ضد أعداء الله في عقولنا وقلوبنا كشريان لا ينقطع أبداً، حتى يكون السلام رفيقاً لنا ونحن نتحَرّك في هذه الحياة الفانية والزائلة، وسندافع عن المستضعفين في كافة أرجاء العالم وسنحارب كُلّ أنواع الشذوذ الفكري والقيمي الذي يستهدف الإنسان الذي خلقه الله ليعمر الحياة ليتحقّق في واقع الكون معنى الاستخلاف ونحقّق الإعمار الذي أراده الله للبشرية، وهذا طريقٌ اختاره اللهُ للأُمَّة الإسلامية ولن نتراجعَ عنه.

خطابُ السيد القائد وضع النقاط على الحروف وأعاد وضع قواعد اللعبة في المنطقة

طارق سلام

في موقف الإباء والتضحية اليمني وتحت لواء المقاومة الإسلامية أعلن السيد القائد مرحلة مفصلية حاسمة، وأعاد وضع قواعد اللعبة في الحرب العدوانية الأمريكية الصهيونية على أهلنا في فلسطين، في خطوة وضعت العدوّ أمام تحديات لا يقوى على مجابهتها، فضلاً عن مصير مجهول يفرض عليه إعادة قراءة المشهد برمته من جديد.

في خطابه الأخير وضع السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» النقاط على الحروف وأجبر العدوّ على إعادة النظر في خططه الحربية التي وضعها في بداية عدوانه الظالم على قطاع غزة، فاليمن التي ظنوا أنها بمعزل عن محيطها العربي، وبعيدة كُلّ البعد من ناحية الجغرافيا عن مجريات المعركة باتت اليوم شريكاً فعالاً في مقاومة قوى الاستكبار والإجرام في مشهد أسقط كُلّ رهانات العدوّ وقلبت موازين القوى على بعضها.

وفي ظل الموقف العربي والإسلامي والعالمي المخزي تجاه ما يرتكبه جيش الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة من جرائم حرب ومجازر إبادة جماعية، وفي الوقت الذي أجمع صهاينة العرب على مواصلة الخضوع والارتهان والعمالة للصهيونية الفاشية وطمأنتها في ديمومة الموقف العربي المرتهن لتوجّهات الاحتلال الإسرائيلي والهيمنة الأمريكية، وبعد أن وصل الإحباط واليأس بين أوساط الشعوب العربية ذروته، انفردت اليمن قيادة وشعباً في خضم كُلّ هذه التحديات في المشهد المرير بزمام المشاركة وخوض المعركة بفاعلية وبسالة تلبية لنداء الأخوة والجهاد للدفاع عن الأبرياء والأطفال والنساء في غزة ونصرة للمقدسات الإسلامية التي تنتهك وتستباح على أيادي اليهود الغاصبين.

إنها اليمن لمن لا يعرف التاريخ ولا يفقهه، ولعل الأعداء يدركون حقيقة هذا الشعب وأمجاده أكثر من المتصهينين العرب، الذين ولوا مدبرين خانعين وراء مصالحهم، تاركين شعباً مسلماً ومقاوماً يموت ويشرد ويعذب بشتى أصناف العذاب والتنكيل، مكتفين بعبارات الشجب والتنديد التي لم تقابل إلا بإهانة صهيونية على لسان زعيم الفاشية نتنياهو، الذي قابل بيانهم الهزيل بالسخرية والتعجرف والتهديد بمصير لا يقل عن مصير ما يجري لأهل غزة، وهذا يعكس مدى الهوان والارتهان التي تعيشه تلك الأنظمة الطامعة بأكذوبة التحضر ومزاعم السلام.

إن الموقف البطولي والشجاع لقائد الثورة في تولى زمام المواجهة مع الكيان الصهيوني الأمريكي ومن خلفه الحلف الغربي، وما جسدته تلك التوجيهات من تطبيق فعلي وقوي نفذه سلاح الجو المسيَّر والقوة الصاروخية، والتي كسبت مواقفَ مؤيدة ومباركة على المستوى المحلي والخارجي، وكانت ملبية لطموحات الشعوب العربية المتعطشة لمواقف تعزز دور المقاومة الفلسطينية وتساند تحَرّكاتها، الأمر الذي أخذته القيادة اليمنية على عاتقها وقامت بدورها الإسلامي والإنساني والأخلاقي.

ما دمتَ فينا لا باغٍ يهدّدنا

حسين يحيى الحاج*

قصيدتي بحق سيدي ومولاي.. سيد اليمن العزيز الذي رفع رؤوسنا ورؤوس المسلمين المستضعَفين عاليًا مع شرفاء اليمن.

يا ابنَ الهُداةِ بك الأسرار تُختزَنُ
وليس يقوى على إنصافِك اللسِنُ
فأي مدحٍ أبا جبريلَ أبدعُهُ
ليحتويكَ وأنتَ السيّدُ الحَسَنُ
أنت العمادُ لبيتٍ لا عمادَ له
أنتَ الأمينُ وما إلّاك يؤتمَنُ
أنت الملاذُ إذَا سُدَّت مسالكُنا
وإنك الحصنُ، إذ تستفحلُ المحنُ
كأنما النصرُ ثوبٌ أنت تنسجُهُ
فباسمك العز والأمجاد تقترنُ
فمن هواك فذاك الثوبُ ملبسُه
ومن قلاك يدثرْ جسمَهُ الكفنُ
هذي الهضاب أراها فيكَ صامدةً
وتغرف الصبرَ من أنهارك المدُنُ
على شموخك صنعاء العُلَى شهدت
وأهل صعدةَ مَن بالطهر قد عُجنوا
لأنت هديٌ بك التوحيدُ نفهمُه
وأنت نورٌ به يسترشد الفطنُ
كمثل جدك إبراهيمَ نِعمَ به
ولا يُبَدّلُ حكمُ الله والسننُ
قد كان أُمَّة حَقٍّ في تخلُّقِهِ
وأنت فينا بمقياسِ الوفا وطنُ
ما دمتَ فينا فلا باغٍ يهدّدنا
ولا ركوعٌ ولا ضعفٌ ولا وهَنُ
وكل طودٍ سيرقى للنجوم عُلىً
وكلّ وادٍ ستجثو تحتهُ المزُنُ
حماكَ ربُّك مقداماً بصارِمِهِ
يُخزي العدوَّ ويُردي خصمَه اليمنُ

* شاعر لبناني

طريق القدس

حسن المرتضى

أنا في طريق القدس والمسرى
لا أرهب الطغيان والكفرا
مهما أقاموا حربهم معنا
للقدس أعلن حربي الكبرى
أنا في قواميس الحروب يد
بالنصر ترفع كفها الأُخرى
عزمي يماني ومعجزتي
شعبي الذي لم يقبل الكسرا
للقدس صنعاء الصمود بنت
لجميع أحرار الورى جسرا
فزوال آل سعود مرتبط
بزوال إسرائيل والعشرا
القدس للأحرار بوصلة
ولأجلها الشهداء والأسرى
قسما بكل دم جرى قسما
بدمائهم سنعمد النصرا
يا قدس أنت قضية كتبت
في كُلّ قلب دمعة حرى
أرواحنا تهفو لنصرتها
وعليك كم نتجرع المرا
راياتنا ارتفعت إليك غدا
تستقبلين رجالنا جهرا
ويعانق الزيتون قادمنا
ونشم من آفاقك العطرا
يا قدس يا أنشودة تليت
في كُلّ عصر تنسج الفجرا
شهداؤها رسموا مفاخرنا
وكأنهم لم يدخلوا القبرا

أسرارُ القوة

يحيى المحطوري

في ظِلِّ صمت عربي وإسلامي مخزٍ ومخجل ومحزن، برزت وتفرَّدت اليمن، قيادةً وشعبًا وجيشًا، بالمواقف العظيمة القوية في نُصرة المظلومين المستضعفين من أبناء فلسطين.

ولقيت هذه المواقف صدىً كَبيراً لدى أحرار العرب والعالم الذين وقفوا مذهولين أمام ما يحدث.

والكثير يتساءلُ: كيف فعل اليمنيون ذلكَ؟ وما هو سر قوتهم رغم ظروفهم القاهرة وأوضاعهم الصعبة؟

وسنحاول الإجَابَة على ذلك في عدة نقاط رئيسية، تعتبر من أبرز المقومات والمؤهلات التي أهلت اليمن لهذا الموقف العظيم والشجاع والقوي.

ومن أهمها:-

المنهجُ الواحدُ المتمثل في كتاب الله العظيم القرآن الكريم.

والقيادةُ الواحدةُ الحكيمة الصابرة والمضحية.

والشعبُ العظيمُ والأمةُ العظيمةُ التي تحَرّكت وفق هذا المنهج، وانطلقت مجاهدة تحت راية هذه القيادة.

وقد كان ارتباط اليمنيين بالقرآن الكريم وثقافته العظيمة وتوجيهاته الحكيمة.

من أبرز عوامل القوة:

الموقفُ من الأعداء:

فالقرآنُ الكريمُ يؤكّد على ضرورة العداء لأعداء الله وضرورة اتِّخاذ الموقف ضدهم، حَيثُ يقول الله: لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَو أبناءهُمْ أَو إِخْوَانَهُمْ أَو عَشِيرَتَهُمْ.

ويقول محذرًا من الأعداء: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

فكانت ثمرة الوعي بذلك، هو الاهتمام الكبير والمُستمرّ بالتوعية والتثقيف للشعب على العداء لأعداء الإسلام أمريكا وإسرائيل منذ عشرين عاماً.

ولذلك جاءت مواقف اليوم ملبية لطموح الأمس وثقافته.

ولم يكن هناك أي عائق مناطقي أَو عِرقي أَو طائفي يحول دون الوحدة خلف هذا الموقف الكبير.

الروحيةُ الجهادية:

كما أن القرآن الكريم أمرنا أن نحملَ ثقافة الشهادة وأن نربِّيَ أنفسَنا وأمتنا على الروحية الجهادية، فانطلق اليمنيون للقتال في سبيل الله، استجابة لأوامره في كتابه الحكيم، حَيثُ يقول:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ويقول: انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ويقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالقرآن، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ، وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

فكان لهذه الروحية تأثير كبير في التهيئة لهذا الموقف القوي.

الوحدةُ والاعتصامُ بحبل الله:

وحين أمر الله في القرآن الكريم بالتوحد بقوله: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا.

وبالتحَرّك لبناء الأُمَّة الواحدة بقوله:

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّة يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

انطلق اليمنيون لتعزيز وحماية الجبهة الداخلية، وضرب كُلّ من يريد المساس والعبث بها، فانعكس هذا التوحد موقفا قويا صلبا في مواجهة إسرائيل لا تكسره مؤامرات الأعداء ولا مكرهم ولا تضليلهم.

الاستعدادُ والجُهُوزية:

وحين وجه الله في القرآن الكريم بالإعداد والاستعداد للمواجهة بقوله: وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.

استجاب اليمنيون فكانت الأولوية القصوى لهم في الأعوام الماضية بناء المسار العسكري والقدرات التي تمثل خيارات رادعة للأعداء.

ولذلك فقد كانت هذه القوة حاضرة للمشاركة في نصرة المستضعفين من أبناء فلسطين في هذه المعركة.

التحَرّك الشامل في كُلّ المجالات:

ويمكن القولُ: إن المشروع القرآني بقيادته ومنهجه قد أكّد على أن الصراع مع العدوّ ليس عسكريًّا فقط، وأنه صراع شامل في كُلّ المجالات.

فانطلق اليمنيون للاهتمام بالعمل الثوري، والاستمرار في التحَرّك الشعبي، والعناية بالمسار السياسي، والتحَرّك لإصلاح العمل الرسمي كمسارات لصيقة بالعمل العسكري ومساندة له وعنصرا من عناصر قوته وفاعليته وتأثيره.

فكانوا أقدر من غيرهم على اتِّخاذ الموقف الأقوى في هذه الظروف.

الاستفادة من الصراع:

كما أن أعوام العدوان على اليمن، مثلت دروساً مهمة وكبيرة للشعب اليمني في كُلّ ميادين الصراع

واستفاد منها في بناء الأُمَّة القوية، عملًا بالسُّنة الإلهية.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا.

القيادة العظيمة:

وفي الختام، فَإِنَّ من أعظم النعم وأبرز عوامل القوة وجود القيادة الحكيمة التي أضاءت بأنوار القرآن ظلمات العصر.

وسارت باليمنيين وفق هدى الله وتعليماته وتوجيهاته، على الصراط المستقيم.

واستطاعت أن تقف باليمن هذه المواقف العظيمة والمشرِّفة؛ لأَنَّها جسدت القُدوة عملا وجهاد، وتحملا وصبرا، وفداءً وتضحية، وعطاء وبذلاً.

ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

والحمد والفضل لله أولًا وأخيرًا.

1000 ساعة حرب في معركة «طُوفان الأقصى» البطولية.. والمعركة مُستمرّة

ملخصُ ميدان المعركة البرية في غزة.. المقاومةُ تستدرجُ العدوّ إلى كمائنَ قاتلة

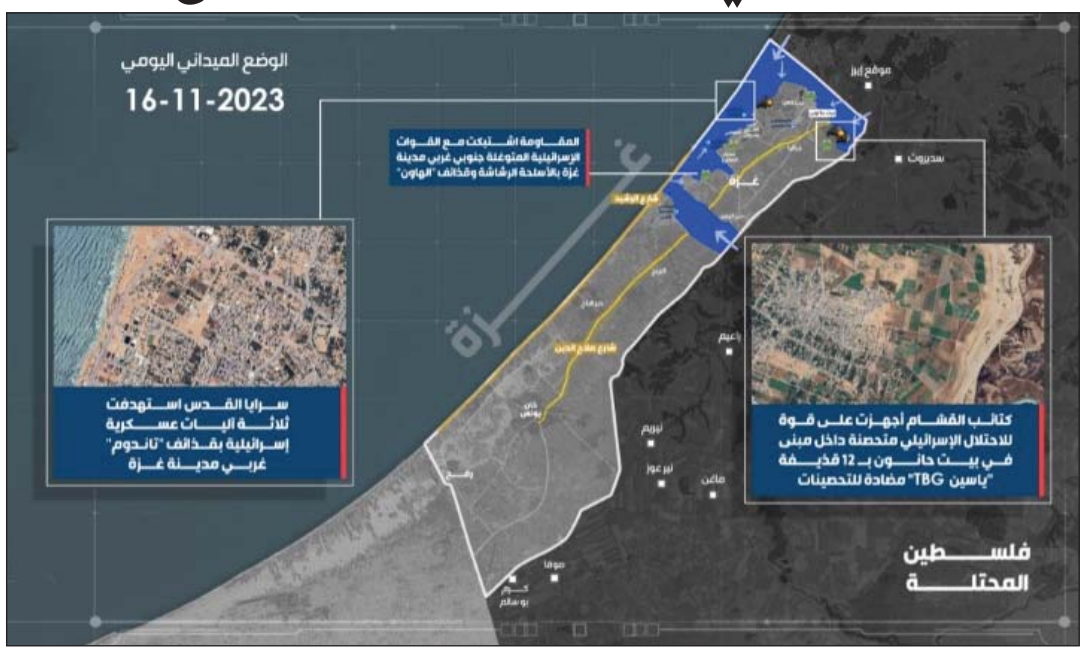

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دخلت معركةُ «طُـوفـان الأقصى» عند السـاعة العـاشرة والنصـف ليـل الجمعة، بتوقيتِ القدس الشريف، ساعتَها الألف؛ أي 41 يوماً و16 ساعة، حَيثُ يواصل مجاهدو المقاومة الفلسـطينية بمختلف التشكيلات التصـدّي لتوغـل العـدوّ «الإسرائيـلي» على محاور القتال كافة، وتكبيده خسائرَ كبيرةً في الجنـود والآليـات، ناهيـك عـن مواصلة تهشـيم هيبته وتحطيم كيانه الزائف والآيل إلى الزوال بالرشـقات الصاروخية والأسلحة المناسـبة في مسـتوطنات الغـلاف وداخـل العمق.

وفي محاولةٍ بائسـة لتسجيل نصرٍ هُنا أَو هُناك، يواصـل العدوّ «الإسرائيـلي» عدوانه على قطاع غزّة لليوم الـ42 على التوالي، حَيثُ تسـتمر قـوات الاحتـلال في اسـتهداف عدّة مستشـفيات في مدينة غزّة وشمالي القطاع ومحاصرتهـا بالدبابـات، وبازديـاد وتـيرة القصـف الـذي يسـتهدف مناطـقَ متفرّقة مـن القطـاع، مخلفـاً العديد من الشـهداء والجرحى معظمهم من النساء والأطفال.

مصـادرُ ميدانية تؤكّـدُ اسـتمرارَ جيش الاحتـلال، بعـد مـرور 22 يوماً عـلى بداية توغّله البري، في الاعتماد على محاور رئيسة في التقـدّم، هـي: «محـور بيـت حانون من شرق وغـرب قطـاع غـزّة، ومحـور غربـي بيت لاهيـا ومنطقة العطاطـرة إلى منطقة الكرامة وحي الشـيخ رضوان وتخوم مخيم الشاطئ، ومحور جنوبي مدينة غزّة باتّجاه الجنوب الغربي للمدينة».

محاورُ القتال آخرَ 24 ساعة:

في السـاعاتِ الـ24 الأخيرة، لـم تتمكّنْ قـواتُ الاحتـلال، مـن تحقيـق اختراقـاتٍ إضافيـة بـارزة في اتّجـاه مناطـق الكثافة السـكانية في الميدان؛ إذ حاولـت التقدُّمَ كما أفادت مصادر، عبر شارع الجلاء الرئيسي في مدينة غزّة، لكنّهـا انكفأت متراجعةً نتيجة مقابلتها بمقاومة شديدة.

ومنذ عـدة أيَّـام تتركّز المعارك في القاطع الغربـي لمدينة غزة، حَيثُ سـجّلت المقاومة خـلال السـاعات الماضيـة أكـبر إنجـاز لها في تدمـير الدبابـات والآليـات في يـوم واحد، منـذُ الـ 7 مـن أُكتوبـر المـاضي، فضْلاً عن الاسـتمرار في إطـلاق الصواريـخ إلى عمـق المناطـق المحتلّـة ومسـتوطنات الاحتلال في منطقة غلاف غزة.

وفي المحـورِ الشـمالي الغربـي مـا زالـت الاشـتباكات وعمليـات الكـرّ والفـرّ بـين مجموعـات المقاومـة وقـوات الاحتـلال تدور بـين الشـوارع والأبنيـة، وتحديـداً في حَيَّـي النصر والشـيخ رضـوان وفي محيط مخيم الشـاطئ، وتحديداً على تخوم المخيم الشمالية والغربية بشكلٍ مُركّز.

أما في المحورِ الجنوبي الغربي فقد سُجِّلت أعنف الاشتباكات، حَيثُ واصلت كتائب عز الديـن القسّـام، الجناح العسـكري لحركة حماس، وسرايا القدس، الجناح العسـكري لحركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، منعَ القـوات «الإسرائيلية» مـن تثبيت أي نقاط ارتكازٍ لها وسط مدينة غزّة.

يُذكر أنّه -بسَـببِ هذا الإخفـاق الميداني وكثـرة الخسـائرِ التـي تكبّدتهـا قـوات الاحتـلال خـلال المواجهـات الجارية- عمد الاحتـلال إلى اقتحام مُجمَّع الشـفاء الطبي بعد محاصرته عدة أيَّـام، ومنع إدخَال أي طعام أَو ماء أَو غذاء أَو وقود أَو مستلزمات طبيـة إليـه، حَيثُ حوّله إلى ثكنةٍ عسـكرية ونقطة تمركّزٍ لقواته.

المقاومةُ تسدّدُ ضرباتٍ نوعية:

في السياق، أفادت مصادر إعلامية في غزة، بأن آليـات الاحتلال «الإسرائيلي» التي كانت قـد تقدّمت نحـو شـارع الجـلاء الرئيسي، وسـط مدينة غزة، تراجعت على وقع نيران المقاومة واشتداد الاشتباكات.

وأضافـت، أنّ الآليـات «الإسرائيليـة» تموضعت في منطقة الرمال؛ بسَـببِ اشتداد المقاومـة، مؤكّـدةً أنّ المقاومـة نجحـت في اسـتهداف قلـب التحشـدات العسـكرية «الإسرائيلية» التي تتوغل في القطاع.

وأعلنـت كتائـب القسّـام، الجنـاح العسـكري لحركـة حمـاس، اسـتهداف 5 جيبات عسـكرية حاولت التسـلّل إلى غربي بيـت لاهيـا، بقذائـف «الياسـين 105»، وأضافـت، أنّ مقاوميهـا دمّـروا جيبـين، أحدهمـا مـن نـوع «وولـف»، والآخـر من نوع «ديفنـدر»، مؤكّـدةً «الإجهاز عليهما بالأسلحة الرشاشة من مسافة صفر».

وفي عمليـةٍ نوعيـة، نـشرت كتائـب عز الديـن القسّـام مقطعاً مصـوّراً قالـت إنّه يوثّـق لحظـات اسـتدراج لقـوةٍ عسـكرية «إسرائيليـة» إلى فتحة أحَد الأنفاق المفخّخة في بيت حانون، شمالي قطاع غزة وتفجيرها، مما أسفر عن مقتل 5 جنود.

وأكّـدت الكتائـب تدمـير 21 آليـة «إسرائيليـة»، كليًّـا أَو جزئيـاً، في مُختلـف محاور التوغـل في قطاع غزّة، والإجهاز على قوة للاحتـلال «الإسرائيلي» متحصّنة داخل مبنى في بيت حانون بـ 12 قذيفة «ياسـين TBG» مضادة للتحصينات.

من جهتهـا، تبنّت سرايا القدس، الجناح العسـكري لحركـة الجهـاد الإسـلامي في فلسـطين، اسـتهدافها 3 آليـات عسـكرية «إسرائيليـة» بقذائـف «التانـدوم» غربـي مدينة غزة، وأشَـارَت، في بيانٍ مقتضب، إلى أنّ اسـتهداف الآليات «الإسرائيلية» وقع في محـور القتال الغربي الجنوبـي، عند أحياء الصبرة وتل الهوى.

ونـشرت سرايا القـدس، بيانـاً مقتضباً أعلنـت فيه أنّ مقاتليها خاضوا اشـتباكاتٍ ضاريـة في محيـط مجمّع الشـفاء الطبي، وأنّهـم يؤكّـدون وقـوع إصابـات محقّقة في صفوف قـوات العدوّ، كمـا تبنّت السرايا استهداف مستوطنة «نير عوز» الإسرائيلية الواقعة في منطقة غلاف قطاع غزّة برشقةٍ صاروخية مُركّزة.

بدورهـا، أعلنت كتائب المقاومة الوطنية - قـوات الشـهيد عمـر القاسـم، الجنـاح العسـكري للجبهـة الديمقراطيـة لتحريـر فلسطين، أنّ مقاوميها اشتبكوا مع القوات «الإسرائيليـة» المتوغلة جنوبي غربي مدينة غزّة بالأسلحة الرشاشة وقذائف «الهاون».

بالتزامن مـع إعلانات فصائـل المقاومة تصدّيهـا للقـوات المتوغّلة، أكّـدت القسّـام قصف «تل أبيب» برشقة صاروخية؛ رداً على المجـازر الصهيونية بحق المدنيـين، وأفَادت وسـائل إعـلام «إسرائيليـة» بـأنّ صفّارات الإنـذار تـدوي في «تـل ابيب» و«سـديروت» وعدّة مستوطنات تابعة لمنطقة غلاف غزة.

الإعلامُ «الإسرائيلي»: الجيشُ منهمِكٌ في عملية شمالي قطاع غزّة:

ومـع احتدام المعارك عـلى محاور القتال في قطاع غـزّة، تناولت صحيفـة «هآرتس» «الإسرائيليـة»، تحليلاً يدرس المعركة البرية في القطـاع بعد مُـضي أيَّـام عـلى انطلاقها، مُشيرةً إلى أنّ القوة الشديدة التي يستخدمها «الجيش الإسرائيلي» بواسطة 3 فِرَقٍ تُقاتل «حمـاس»، والدمـار الهائل الذي يسـبّبه في شـمالي قطاع غزة «يحقّقـان نتائجَ»، وفق تعبيرهـا، لكنّهـا رأت أنّ «حركـة حماس لا تزال بعيدة عن الاستسلام»، وفق تعبيرها.

وأقـرّ جيشُ الاحتـلالِ، الجمعـة، بمقتل نائـب قائد سريـة في الكتيبـة 202 من لواء المظليّين النقيب شـلومو بـن نون في المعارك شمال قطاع غزة، والأربعاء، كما أقر بمقتل ضابطين، هما نائب قائـد فصيل في الكتيبة «9217» في لواء «النقب»، ونائب قائد فصيل في كتيبـة «شـاكيد» في لـواء «جفعاتـي»، وإصابـة 4 آخريـن بجروحٍ خطيرة شـماليّ قطاع غزّة.

تجـدر الإشـارة إلى أن التكتـم والتخبـط لايـزال ديدن كيـان الاحتـلال، في كُـلّ إعلان عن حصيلـة جديدة لقتلاه، فتارةً يقول: أنه «منذ بـدء العمليات البريّـة في قطاع غزّة إلى 49 قتيلاً» وأُخرى يقول: «بلغ إجمالي القتلى 53 قتيـلاً»، ليصبح مجمـوعُ قتلاه منذ بدء ملحمـة «طُـوفان الأقـصى» 370 قتيلاً من مختلف الرُتب، وذلك مع استمرار المواجهات البريـة بـين المقاومـة الفلسـطينية وقوات الاحتـلال المتوغّلة، حَـدّ تصريحه الأخير، والذي دائماً لا يسـتقر عند رقم محدّد خوفاً من ردة فعل المستوطنين.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تواصلُ استهدافَ تجمعات الاحتلال ومواقعه

المسيرة : متابعات

أعلنـت المقاومةُ الإسـلاميةُ في لبنان، «حزب الله»، الجمعة، استهدافَ تجمع لجنود الاحتـلال «الإسرائيلي» في محيط موقـع «الراهب» بالأسـلحة المناسـبة، موقعةً فيـه إصابات مؤكّـدة، كما تم اسـتهداف دبابة في محيـط مقر قيادة فرقة للجيش «الإسرائيلي» في «برانيت».

وذكـر بيـانٌ للمقاومة، «اسـتهدف مجاهـدو المقاومـة موقع بركة ريشـا بالأسـلحة المناسـبة، محقّقـين فيـه إصابـات مبـاشرة، إضافـة إلى تجمـع لجنود الاحتـلال في محيط موقع المطلة بواسـطة محلقتـين انقضاضيتَـين هجوميتـين، موقعـين فيـه إصابـات مؤكّـدة».

واسـتهدف مجاهدو المقاومة مؤللة من القوات الخَاصَّة في «جيش الاحتلال الإسرائيلي» المتموضعـة في حرج المنارة بالأسـلحة المناسـبة، موقعـين فيهـا إصابات مؤكّـدة.

وأكّـدت المقاومة الإسلامية، في بيان، أنّ ذلك يأتي «دعماً للشعب الفلسطيني الصامـد في قطاع غزة، وتأييداً لمقاومته الباسـلة والشريفـة»، حَيثُ أفـادت مصـادر ميدانيـة، باسـتهداف موقـع لقـوات الاحتـلال في مسـتوطنة المنارة بهجوم صاروخـي؛ مـا أَدَّى إلى انبعاث الدخان في المستوطنة.

وفي وقتٍ سـابق من الجمعة، أعلنت المقاومـة الإسـلامية اسـتهداف تجمع للاحتـلال «الإسرائيـلي» بالقـرب مـن مثلث الطيحات بالأسـلحة المناسـبة، وَأَيْـضـاً تجمعاً لجنود الاحتلال بالقرب من موقع المرجـة، وتجمع آخر بالقرب مـن ثكنة راميم، بالأسـلحة المناسـبة، محقّقـةً إصابات مبـاشرة بالتجمعات كافة.

وفي بيان سابق، أشار إلى أن المقاومة الإسـلامية اسـتهدفت أَيْـضـاً تجمعـاً لجنـود الاحتـلال في موقـع الظهـيرة، محقّقةً فيه إصابـات مباشرة، إضافةً إلى موقـع «المالكيـة» «الإسرائيـلي» بالأسـلحة المناسـبة، وذكـر الإعـلام «الإسرائيـلي»، أن كُـلّ منطقـة الجليل الغربي أُغلقت؛ لأَنَّ كُـلَّ مسـتوطناتها تقعُ في مدى نيران حزب الله.

في غضون ذلك، أفادت مصادر محلية بسـقوط قذيفـة مدفعية عـلى أطراف بلدة عيـترون الحدوديـة جنوبي لبنان قـرب المنازل مـن دون أن تنفجر، ونقل شـهود عيان أنّ الاحتلال يلقـي أَيْـضـاً القنابـل الفوسـفورية عنـد أطـراف ميـس الجبـل، وكان القصـف المدفعي «الإسرائيـلي» اسـتهدف أطـراف بلـدة عيـترون، وبلدتَـي يارين والجبـين في القطاع الغربي، وَأَيْـضـاً بلدة الظهيرة.

يأتـي ذلـك في وقتٍ تواصـل المقاومة الإسـلامية اسـتهداف مواقـع الاحتلال «الإسرائيلي» على طول الحدود اللبنانية الفلسـطينية، مكبّدةً الاحتلال خسـائر كبـيرة، موثّقـة عملياتهـا بفيديوهات مصورة.

وفجـر الجمعـة، نـشرت المقاومـة الإسلامية مشاهد لاسـتهداف المقاومة دبابـة «ميركافـا» تابعـة لـ«جيش الاحتـلال الإسرائيـلي» في محيـط ثكنة «برانيـت» عنـد الحـدود اللبنانيـة مع فلسطين المحتلّة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1770)

السبت
5 جمادى الأولى 1445هـ
18 نوفمبر 2023م

الكثيرُ من أبناء أمتنا وصل بهم الحالُ إلى موت ضمائرهم، وأن ضمائرهم في سبات وبحاجة إلى ما يوقظها ويحييها، والمشاهد في غزة كفيلة بأن توقظ الجميع من سبات الضمائر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

سقوطُ الجامعة العربية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

نشأت الجامعةُ العربيةُ في عام 1945م، وكان إنشاءُ الجامعة مشروعاً مدعوماً من بريطانيا التي كانت تحتلُّ وتهيمنُ على الكثير من الدول العربية، وكان هدفها من ذلك هو وضع القرار العربي في مؤسّسة واحدة يسهُلُ التحكُّمُ بها، وبالفعل أصبحت الجامعةُ العربية هي المكان الذي يصدُرُ عنه القرارُ العربي في القضايا التي تهم العربَن وخَاصَّة في قضية فلسطين.

وَإذَا تتبعنا أهم القرارات الصادرة عن الجامعة العربية والمتعلقة بهذه القضية فسوف نجد أنها لم تتخذ أي قرار حاسم وعملي في مواجهة الكيان الصهيوني، باستثناء قرار مقاطعة مصر؛ بسَببِ التطبيع مع هذا الكيان.

وأما معظم القرارات الأُخرى فكانت عبارة عن تنازلات تقدمها الدول العربية للكيان الصهيوني بالمجان، وخَاصَّة قرار اعتماد المبادرة العربية التي قدمتها السعوديّة إلى الجامعة، وتمت الموافقةُ عليها من القمة العربية في بيروت عام 2002م، وقد اعترفت ضمنيًّا بالكيان الغاصبِ، من خلال الدعوة لقيام دولة فلسطينية في الأراضي التي تم احتلالها في 1967م، وفتحت هذه المبادرة الباب للدول العربية للتواصل مع الكيان الصهيوني تحت مبرّر صنع السلام، وتسببت هذه المبادرة بترك الفلسطينيين لوحدهم في مواجهة الصلف الصهيوني والضغط الأمريكي، ولم يصل الفلسطينيون إلى الدولة التي كانوا يحلمون بها في جزء من أرضهم، ومع مرور الزمن كانت اجتماعات الجامعة العربية تؤكّد على التزامها بالسلام برغم عدم التزام الصهاينة به.

وفي خضم معركة «طُوفان الأقصى» سقطت آخر ورقة توت كانت تغطّي عورة الجامعة العربية وانكشف دورُها في حماية الكيان الصهيوني من غضب الشعوب العربية، ففي اجتماعِ القمة العربية والإسلامية الأخير تقدمت بعضُ الدول المشاركة بمقترحات عملية لدعم وحماية الشعب الفلسطيني في غزة، ولكنها لم تمرر؛ بسَببِ اعتراض بعضِ الدول العربية المطبِّعة على تلك المقترحات، وصدر عن القمة بيانٌ هزيلٌ حَظي بترحيب نتنياهو، وقد أحرج هذا البيان الكثير من الدول الإسلامية المشاركة والتي كانت تتوقعُ قراراتٍ عملية، وقد أثبتت هذه القمة أن الجامعةَ العربيةَ لم يعد لها جدوى وأنها لم تعد تعمل لصالح العرب وأنها أصبحت شوكةً في خاصرة العرب تعمل لصالح الكيان الصهيوني، خَاصَّةً بعد التطبيع العربي الجاري حَاليًّا.

وأصبح من الضروري إيجادُ بديل للجامعة العربية يستمدُّ قوتَه من الشعوب الحية التي تحَرّكت في مواجهة الكيان الصهيوني، وتمكّنت من التأثير على قرارات الدول العربية وغير العربية.

وعدُ الآخرة

محمد الفَرِح*

حينما يجتمعُ قائدٌ حكيمٌ وشجاعٌ مع شعبٍ عظيم ومؤمنٍ عاشقٍ للشهادة فقل للصهاينة: (اقترب وعدُ الآخرة) وعليهم أنْ يرحلوا عن فلسطين وعن منطقتنا ويكفُّوا عدوانهم.

منذ عام ٢٠٠٤م ضحَّينا بخيرةِ شبابنا وبفلذات اكبادنا وبأعز قادتنا على مدى عشرين عاماً لنصل إليكم.

نعم قاتلنا وقُصفنا بالطائرات ودُمّرت منازلنا وتعرضنا للسجون والتشريد والاغتيالات والاختطافات وصبرنا على الأذى والتزوير والشائعاتِ، كُلّ ذلك كنا نراه هَيِّنًا في سبيل الله وفي طريق تحرير الأقصى ورفع الظلم عن الفلسطينيين.

نعم قطعنا طريقًا طويلًا وشائكًا للوصول إلى هذه اللحظة، مع ذلك لسنا نادمين على أية تضحية مهما كانت في ماضينا وحاضرنا، فنحن نرى قتالَكم أيها الصهاينة شيئاً مقدَّسًا نتعبَّدُ اللهَ به، ومقتضى إيماننا بالله يفرضُ علينا ذلك ويُلزِمُنا بقتالكم.

ونرى أن فوزَنا في دنيانا وآخرتنا مرهونٌ بموقفنا منكم.

ثم إننا من خلال القرآن ندركُ مستواكم في الميدان ونعرفُ نقاطَ ضعفكم، ولدينا التشخيصُ الكاملُ لواقِعكم النفسي والمعنوي.

وكُلُّ الأساليب والخداع الذي تمتهنونه لن يَمُرَّ علينا.

فقد علّمنا اللهُ أنكم تلبِسون الحقَّ بالباطل وتقلبون الحقائقَ وتريدون أن نضلَّ السبيلَ، فلا سبيلَ لكم علينا.

أقولها مرةً أُخرى للصهاينة: حينما نصرُخُ بالموت لإسرائيل عليكم أن تدركوا أن الموضوعَ جِدٌّ وليست شعاراتٍ.

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله

عادةُ نشر رسالة بن لادن بعد ٢٠ عاماً.. عمالةٌ وترميز

عبدالسلام عبدالله الطالبي

((بعد 20 عاماً من نشرها.. رسالة ابن لادن إلى أمريكا تهُزُّ مواقع التواصل)).

هذا هو العنوان الذي تصدرته مواقعُ التواصل الاجتماعي، في محاولة للتشويش على من ترجموا أقوالَهم إلى أفعال، ومن بادروا باتِّخاذ مواقفَ عمليةٍ شَدَّت الناسَ إليهم بصورةٍ لافتة، لا لشيءٍ سوى أنهم تحَرّكوا في الوقت الذي تثاقلت فيه زعاماتٌ وحكومات، وشلالاتُ الدماء تتدفَّقُ في أرض فلسطين، وبصورة لم يشهد لها التاريخُ مثيلاً!

«إسرائيل» المحتلّة تسفكُ دماءَ أبناء جِلدتنا، وداخل أوطاننا، وعلى مرأى ومسمع، ولا من يهب أَو يتحَرّك!

ومجازرُ دموية أبدعت قناة «الجزيرة» في نقلها وتغطيتها لحظةً بلحظة حتى ينتهيَ الإسرائيلي من مهمته!

مجازر وانتهاكات وعبث داخل أرض المسرى!

في الوقت الذي لم يتجرأ زعيمٌ عربي أَو إسلامي على اتِّخاذ موقف يوقف هذا العدوان الهمجي عند حده!

ادِّعاءاتٌ وحجج واهية ابتدعها العدوُّ الإسرائيلي وصنع منها مبرّراً لاقتحام المشافي، بل وتوجيه الأعيرة النارية عنوةً عليها وإخراج من بها وإخراجها عن نظامها بالمطلق.

ولأَنَّ موقفَ من تحَرّكوا وأعلنوها مدويةً على رؤوس الاشهاد أنهم صاروا مشاركين في الهجمات والضربات الصاروخية والهجومية على مناطق حساسة في «إسرائيل»؛ وتحسباً لانشداد الناس إلى هذه النوعية النادرة من أحرار الأُمَّة، ها هم الأعداءُ يبحثُون عن عناوينَ زائفة هي في نظرهم الأنسب والأولى بالانشداد دون غيرهم.

ليأتيَ إعلامُ العدوّ الأمريكي الإسرائيلي ومن يمضي على هواه بالحديث عن أسامة بن لادن، وأنه أزعج «إسرائيل» برسالته، متناسين أنها صحوة عربية وإسلامية في أوساط الشعوب بدأت، ولن تنخدع بأية شعارات أَو أَو أعلام زائفة وجوفاء من المحتوى العملي الفعال.

نعم صحوة أيقظت الضمائرَ وحصَّنت النفوس والعقول من التيه والانخداع والانجرار وراء العناوين الزائفة؛ فلا قوة عظمى تضاهي قوة الله، ولا دولة تتجرأ على اتِّخاذ مواقفَ مشرِّفة كمواقف حزب الله وأنصار الله وكلّ الأحرار في دول محور المقاومة.

النصرُ حليفُ المظلومين مهما بلغ طغيانُ المستكبرين والظالمين.

حتى وإن تحوَّلت غزة إلى أكبر مقبرة في المنطقة؛ جراء المظلومية لأهلها، لكن الدم سينتصر على السيف مهما بلغ مداه، واللهُ غالبٌ على أمره، وهوَ المُستعان.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٤٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣١٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء